الأخبار
al-akhbar

الأربعاء 15 تموز 2026
العدد 5825 السنة العشرون
Mercredi 15 Juillet 2026 no 5825 20ème année

www.al-akhbar.com

16 صفحة
100000 ليرة

تقرير 4

وزارة الذكاء الاصطناعي
غباء إداري وصلاحيات بلا حدود

وصفة تركية لـ «استقرار يسهّل احتواء المقاومة»

إردوغان والشرع يطالبان ترامب بانسحاب اسرائيلي من لبنان وسوريا

جولة روما: السلطة تريد المنطقة التجريبية في أرض محتلة

3 - 2

حربٌ داخل الحرب

معركة «هرمز» تشتدّ

9 - 8

المنطقة تقف مجدّداً على اعتاب واحد من أكثر منعطفاتها التاريخية خطورة (أ ف ب)

المشهد السياسي

ترامب يدعو إلى الانسحاب من سوريا ولبنان... ونتنياهو يرفض

«مبادرة أنقرة»: تصور تركي - قطري لاحتواء قوى المقاومة

في تطور لافت يستدعي متابعة من زاوية مختلفة عن المسارات المعتادة للصراع مع إسرائيل، علمت «الأخبار» أن فكرة تركية - قطرية تبلورت خلال الأسابيع الثلاثة الماضية، قبل أن تتحول إلى مبادرة طرحها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على الرئيس الأميركي دونالد ترامب خلال لقائهما في أنقرة أخيراً.

وبحسب مصادر مطلعة، فإن أردوغان، الذي يدرك حجم الضغوط التي تمارسها إسرائيل على الإدارة الأميركية في ما يتعلق بالحرب على إيران والملفات الإقليمية العالقة، طرح أن تتولى الولايات المتحدة رعاية مشروع اقتصادي وإقليمي واسع، يضم عدداً من دول المنطقة، مع تركيز خاص على العراق وسوريا ولبنان.

وتشير المعلومات إلى أن أردوغان كان قد ناقش خطوط هذا المشروع مسبقاً مع المبعوث الأميركي الخاص إلى سوريا ولبنان، السفير الأميركي في تركيا توم برّاك، الذي تربطه علاقة وثيقة بترامب. ويقوم المشروع على «توفير عناصر الاستقرار السياسي والأمني في المنطقة، بما يسمح بإطلاق مشاريع اقتصادية كبرى».

وبحسب المصادر نفسها، كان أردوغان «شديد الصراحة مع ترامب بأن الاحتلال الإسرائيلي المستمر في سوريا ولبنان، إلى جانب الاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة في دول المنطقة والتهديدات التي تطاول دولاً أخرى، يشكل السبب الرئيسي لغياب الاستقرار، ويقوّض أي مسار سياسي يهدف إلى احتواء القوى الحليفة لإيران». وأضافت أن الجانب التركي شرح لترامب أهمية الانسحاب الإسرائيلي السريع من الأراضي اللبنانية والسورية المحتلة، تمهيداً لفتح الباب أمام ترتيبات أمنية لاحقة بين إسرائيل وكل من لبنان وسوريا.

وبحسب المعلومات، تحدث الرئيس السوري أحمد الشرع بالأمر نفسه مع ترامب، مؤكداً أن استقرار سوريا يقتضي استعادة الدولة سيادتها الكاملة على جميع أراضيها. وأوضح أنه بعد معالجة ملف الأكراد، لم يبقَ سوى ملف الجنوب والسويداء، وأن الدور الإسرائيلي يمنع حسمه. وأبلغ الرئيس السوري الرئيس الأميركي أن «إسرائيل رفضت أن تدرج كلمة انسحاب في أي اتفاق وأوقفت المفاوضات عندما طرحنا ذلك. وطالما أنها ترفض الانسحاب فلماذا نوقّع اتفاقاً معها؟».

وأضافت مصادر أخرى أن الشرع رد على طلب ترامب التدخل في لبنان ضد حزب الله، بالقول إن استمرار الاحتلال الإسرائيلي والاعتداءات المتواصلة على لبنان يجعل أي حديث عن نزع سلاح الحزب غير واقعي، وإن محاولة فرض ذلك بالقوة لن تؤدي إلا إلى إدخال لبنان والمنطقة في دوامة فوضى، وهو ما تريده إسرائيل.

وبحسب المصادر، فإن ترامب ربما اقتنع بالفكرة، لكنه أشار إلى أنه يواجه صعوبات كبيرة في إقناع القيادة الإسرائيلية بها، ملمحاً إلى أن فرص تنفيذها قد تصبح أكبر بعد الانتخابات الإسرائيلية المقبلة. إلا أن أردوغان، بحسب المصادر، شدد على ضرورة إنجاز هذا المسار قبل نهاية العام الحالي، وعدم ربطه بالاستحقاق الانتخابي في إسرائيل، انطلاقاً من قناعته بأن حكومة بنيامين نتنياهو تسعى إلى توسيع دائرة الحرب، لا إلى احتوائها أو إنهائها.

وتقاطعت هذه المعطيات مع ما كشفه موقع «أكسيوس» الأميركي، نقلاً عن مسؤولين أميركيين، بأن ترامب ناقش مع نتنياهو، خلال اتصال جرى قبل أيام، الملفين السوري واللبناني. وبحسب الموقع، أبلغ ترامب نتنياهو أن الوجود العسكري الإسرائيلي داخل الأراضي السورية يفاقم التوترات وقد

> **اجتماع روما يستكمل اليوم ووفد السلطة يريد منطقة تجريبية في المناطق المحتلة لا المحررة**

يقود إلى تصعيد جديد، مطالباً إياه بإعادة نشر القوات الإسرائيلية خارج سوريا ولبنان. وفي المقابل، نقل الموقع عن مكتب نتنياهو قوله إن الأخير شدد أمام ترامب على ما وصفه بـ«الحاجة إلى مناطق أمنية على طول حدود إسرائيل».

وعلمت «الأخبار» أن الاتصال جاء عقب زيارة الرئيس الأميركي إلى أنقرة، وأن ترامب أبلغ نتنياهو بأن تعثر التوصل إلى تفاهم بين سوريا وإسرائيل يعود أساساً إلى رفض تل أبيب تقديم أي إشارة إلى استعدادها للانسحاب من الأراضي التي احتلتها بعد سقوط النظام السوري. وفي المقابل، أوضح ترامب أن الشرع لم يثر معه خلال اللقاء ملف الجولان المحتل.

(الرئاسة السورية)

وبينما يعمل اللاعبون المنخرطون في هذا المسار على بلورة مقاربة تربط عملياً بين المسارين اللبناني والسوري، تبدو سلطة الوصاية في بيروت ماضية في التورط في مسار لا توحي الوقائع بإمكان تحقيقه نتائج قريبة. وهو الانطباع الذي خرج به رئيس الحكومة نواف سلام أيضاً خلال زيارته الأخيرة إلى تركيا ولقائه الرئيس أردوغان في إسطنبول.

وفي ظل هذه التطورات، المتزامنة مع تصاعد التوتر بين الولايات المتحدة وإيران، توجّه وفد السلطة إلى روما للمشاركة في الجولة السادسة من المفاوضات اللبنانية - الإسرائيلية. وتأخر انطلاق الاجتماعات في مقر السفارة الأميركية أكثر من ساعة بسبب تأخر وصول الوفد الإسرائيلي وجزء من الوفد الأميركي. ومع بدء المحادثات، برز الخلاف سريعاً حول المسألة الجوهرية المتعلقة بترتيب الالتزامات بين الجانبين.

الجولة التي انطلقت أمس وتُختتم اليوم، كان يُفترض أن تضع الأسس العملية للانتقال إلى المرحلة التنفيذية، عبر تشكيل لجان متخصصة تتولى معالجة الملفات المرتبطة بـ«المناطق التجريبية» في الجنوب. غير أن الوقائع أظهرت سريعاً أن الطريق إلى ذلك مليء بالعقبات. وحرصت جهات رسمية لبنانية على التأكيد أن الوفد اللبناني «تمسك بتحويل اتفاق الإطار إلى آلية تنفيذية واضحة تبدأ بالانسحاب الإسرائيلي، مقترحاً اعتماد منطقة تجريبية أولى خاضعة للاحتلال، بحيث يشكل الانسحاب منها الاختبار العملي الأول للاتفاق. وبعد تثبيت هذا الانسحاب، تُستكمل المراحل اللاحقة، التي تشمل انتشار الجيش اللبناني، وآليات التحقق، وسائر الترتيبات التنفيذية».

وبحسب المصادر الرسمية، طالب لبنان بأن تتولى الولايات المتحدة وضع آلية واضحة للتحقق من تنفيذ الانسحاب. إلا أن إسرائيل دفعت في اتجاه مختلف، إذ حاولت إدخال عناصر أمنية وسياسية إضافية إلى مسار التفاوض، بحيث لا يصبح الانسحاب خطوة مستقلة، بل جزءاً من حزمة ترتيبات تشمل انتشار الجيش اللبناني ووضع السلاح في الجنوب، ما وسّع هوة الخلاف بين الجانبين.

وأوضحت المصادر أن اختيار المنطقة التجريبية، من وجهة نظر لبنان الرسمي، «لا يتعلق بتحديد بقعة جغرافية فحسب، بل بتثبيت بدء الانسحاب الإسرائيلي من الأراضي اللبنانية». في المقابل، أعلن وزير الخارجية الإسرائيلي جدعون ساعر أن حكومته ماضية في تطبيق «نموذج المنطقتين»، معتبراً أن جولة روما تمثل فرصة لـ«إظهار حسن النية». ووفق هذا المنطق، يتحول الانسحاب في الرؤية الإسرائيلية من التزام مستقل بإنهاء الاحتلال إلى خطوة مشروطة تُستخدم كورقة تفاوض للحصول على ترتيبات أمنية وسياسية تعتبرها تل أبيب ضرورية قبل إخلاء المواقع التي لا تزال تحت سيطرتها.

ويتجلى هذا الخلاف بوضوح في ملف النقاط الاستراتيجية شمال نهر الليطاني، وفي مقدمها تلة علي الطاهر ذات الأهمية الميدانية. فإسرائيل تنظر إلى هذه المواقع بوصفها جزءاً من البنية العسكرية للمقاومة ونفوذها، وتصر على إدراجها ضمن الترتيبات الأمنية التي تسبق أي انسحاب. أما لبنان، فيتعامل مع هذا الطرح باعتباره محاولة لنقل جوهر المفاوضات من إنهاء الاحتلال إلى ملف داخلي يتعلق بالسلاح وانتشار الجيش، وهو ملف يرى أنه يحتاج إلى معالجة سياسية لبنانية شاملة، ولا يمكن أن يتحول إلى شرط يسبق الانسحاب أو يُفرض تحت ضغط الاحتلال والاعتداءات العسكرية.

وفي ظل هذا المشهد، يجد الجيش اللبناني نفسه أمام مهمة شديدة التعقيد. فهو الجهة التي من المفترض أن تتولى الانتشار في أي منطقة تنسحب منها إسرائيل، لكنه يحتاج إلى بيئة ميدانية وسياسية تسمح له بأداء هذه المهمة، تبدأ بوقف الاعتداءات الإسرائيلية وتأمين الغطاء السياسي اللازم، في وقت يُطلب منه التعامل مع ملف داخلي بالغ الحساسية في مناطق لا تزال تتعرض للقصف والتوغلات الإسرائيلية.

(الأخبار)

تقرير

إيران الخامنئي

لبنان في الشارع أكثر من أيّ وقت مضى

طهران - **ميسم رزق**

كان يُفترض أن يكون المشهد إيرانياً خالصاً. خرج الملايين لتشييع الشهيد السيد علي خامنئي، يحملون حزنهم وأسئلتهم وغضبهم، ويودّعون رجلاً اختصر، لعقود، مرحلة كاملة من تاريخ الجمهورية الإسلامية. لكن، بين الأعلام السُّود والحُمر، وبحر البشر الذي غصّت به الشوارع، كان ثمّة بلد آخر يحضر بإلحاح غير مُتوقّع... إنّه لبنان.

لم يكن حضور لبنان بروتوكولياً، ولا تجسّد بوفد رسمي أو بزوار قدموا للمشاركة في التشييع، بل كان حاضراً في الشارع نفسه، على قطعة كرتون كُتبت بالإنكليزية كلمة Revenge، وتحتها بالعربية: «إيران لن تترك لبنان». وفي مكان آخر، رفعت امرأة إيرانية لافتة تهاجم مسار التفاوض وتطالب بالعودة إلى الحرب، معتبرة أن الحرب على لبنان لم تنتهِ أصلاً. وبين هذه اللافتات وتلك، كان اسم لبنان يتكرّر في الأحاديث والهُتافات، كأن جبهة تبعد مئات الكيلومترات انتقلت فجأة إلى قلب طهران. ولم يكن ذلك مجرّد تفصيل في جنازة استثنائية، بل رسالة سياسية وشعبية لافتة.

ولم يأتِ هذا الحضور من فراغ. ففي تفاصيل المشهد، بدا واضحاً أن لبنان الذي كان حاضراً في أذهان الإيرانيين ليس لبنان العناوين العامة، بل لبنان ما بعد وقف إطلاق النار تحديداً؛ البلد الذي واصلت إسرائيل استهدافه بالغارات والاغتيالات، فيما بقي الاتفاق عاجزاً عن وقف القتل. كانت أرقام الاعتداءات، وأعداد الشهداء الذين سقطوا منذ إعلان وقف إطلاق النار، حاضرة في النقاشات والفعّاليات التي خُصّص بعضها للبنان، وكان ثمّة من يتابع، من طهران، العدوان يوماً بيوم، لا باعتباره سلسلة خروق لاتفاق، بل استمراراً لحرب لم تتوقّف فعلياً.

> **حضور الملف اللبناني صار أصيلاً في المشهد الشعبي، والناس يعتبون على المفاوض الإيراني الذي ترك لبنان وحيداً تحت القصف فيما تهدأ بقية الجبهات**

وفي موازاة مراسم التشييع، برزت تحرّكات وفعّاليات أعادت لبنان إلى واجهة المشهد. لم يقتصر الأمر على لافتة فردية أو هتاف عابر، بل عكس مزاجاً عاماً أمكن التقاطه في أكثر من مكان. كانت الأسئلة تدور حول الجنوب، واستمرار الغارات، والشهداء الذين سقطوا بعد سريان وقف إطلاق النار، والقرى التي بقيت تحت التهديد، كلها حاضرة خلف تلك اللافتات والهُتافات. وما بدا، للوهلة الأولى، أنه مجرّد تعاطف مع بلد بعيد، كان في عمقه اعتراضاً على واقع كامل: لا يمكن أن يُترك لبنان تحت النار، فيما يُطلب منه ومن أهله أن يتصرّفوا كما لو أن الحرب انتهت.

سردية مُضادّة

لسنوات طويلة مضت، صُنعت سردية كاملة عن الإيرانيين ولبنان. جرى الحديث عن أن الشارع الإيراني ضاق بما يُنفَق خارج الحدود، وأنه يرى في دعم المقاومة اللبنانية عبئاً عليه، وأن المسافة بين المزاج الشعبي الإيراني وخيارات القيادة في المنطقة تتّسع. وكانت لهذه السردية شواهدها في مراحل سابقة، خصوصاً في تظاهرات احتجاجية، كانت تطالب بوقف توفير الدعم المالي لحزب الله وحماس، وإنفاق الأموال داخل إيران. لكنّ ثمّة شيئاً جوهرياً تبدّل، والمسألة لا تتعلّق بمزاج أو لحظة تضامن، بل ما ظهر في شوارع التشييع، كان يقول إن شيئاً عميقاً قد تبدّل. حتى وصل الأمر إلى حدّ أن الناس عدلوا من وجهة سؤالهم. فمن كان يسأل في الأمس: لماذا لبنان؟، صار يسأل اليوم: أين نحن من لبنان؟

الحرب التي اعتقد كثيرون أنها ستقفل الساحات، أعادت وصلها في الوعي الشعبي، لا على المستوى الرسمي أو القيادي فقط. والاعتداءات المتواصلة على لبنان لم تعد، بالنسبة إلى قطاعات واسعة ظهرت في الشارع الإيراني، خبراً يأتي من بلد بعيد، بل صارت جزءاً من معركة يرون أنفسهم فيها. بدا كأنّ الدم الذي سال في لبنان صنع قرباً جديداً، أكثر عطفاً وأقل خضوعاً للحسابات الرسمية.

وهنا تحديداً تكمن المفاجأة السياسية: في لحظة بدا فيها أن القيادة الإيرانية تميل إلى الحسابات الأكثر حذراً، كان الشارع أكثر اندفاعاً منها نحو لبنان. كأنّ الناس سبقوا القرار السياسي، ورفعوا سقفهم قبل أن ترفعه الدولة. لم تكن النقمة موجّهة إلى العدو وحده، بل ظهرت أيضاً في الغضب من المفاوضين ومن فكرة أن تستمر الاعتداءات فيما السياسة تبحث عن مخارج وتسويات.

ان تكون لبنانياً

اللبنانيون الذين حضروا التشييع، كانت لهم حصتهم الخاصة من المشهد. يكفي أن يعرف الإيرانيون أن مَن أمامهم هو لبناني حتى تتغيّر ملامح اللقاء. عناق، أسئلة، اهتمام زائد، وكلمات شكر تتكرّر بعفوية: شكراً للبنان، شكراً لصمودكم، شكراً لأنكم قاتلتم ودافعتم. لم يكن اللبناني هناك يشعر بأنه غريب جاء ليشارك في مناسبة إيرانية. كان يُستقبل، في كثير من الأحيان، كأنه قادم من جبهة يعرف هؤلاء الناس أخبارها وأثمانها وأسماء شهدائها.

وفي المدينة، كان اسم آخر حاضراً في كل مكان: السيد حسن نصرالله. على الجدران، في الصور، بين الرايات، وفي الذاكرة الشعبية. حتى في زاوية قديمة، داخل قوس حجري أكل الزمن بعض جدرانه، تظهر صورته كأنها جزء من المكان. ليست صورة زعيم لبناني عابر للحدود، بل صورة رجل دخل الوجدان الإيراني وصار، بالنسبة إلى كثيرين، واحداً من رموزهم هم أيضاً. ربّما لهذا بدا لبنان في طهران أكبر من مساحته بكثير.

في أيام التشييع، لم يكن لبنان «ساحة نفوذ» كما تحب اللغة السياسية الباردة أن تصفه، ولم يكن مجرّد بند في استراتيجية إقليمية أو ورقة على طاولة تفاوض. كان شيئاً أكثر تعقيداً: ذاكرة دم، وجدان مشترك، جبهة يشعر كثيرون أن هزيمتها ستصل إليهم، وأن صمودها يعنيهم مباشرة.

ومن قلب تشييع كان يُفترض أن ينشغل الإيرانيون فيه بفقدهم ومستقبل بلادهم، خرج لبنان حاضراً على اللافتات والألسنة وفي العناق. وربما كانت تلك واحدة من أكثر المفارقات دلالة: بينما كان البعض خارج إيران، يشرح للإيرانيين أنهم تعبوا من لبنان، كان الإيرانيون أنفسهم، في الشارع، يهتفون له. وبين ملايين المشيّعين، صار الشعار المرتفع بصوت أكثر غضباً: لماذا نترك لبنان يُضرَب وحيداً؟

تقرير

جيش الاحتلال يرفع سقف مطالبه عبر جبهة لبنان

نقص في العديد والآليات... وخدمات لوجستية سيّئة

في تجربة الصراع مع العدو، تبرز مشكلة جدّية في طريقة التعامل مع الوثائق والدراسات الصادرة عن كيان الاحتلال، ولا سيما تلك التي تستند إلى مُعطيات ميدانية وبعدّها ضباط متقاعدون من جيش العدو، إذ تعرض، من منظور إسرائيلي، تقديرات لواقع الجيش وقدراته القتالية ومستوى جهوزيته وقدرته على التحمّل.

ولطالما دار نقاش حول احتمال أن تكون بعض هذه الدراسات جزءاً من عملية تضليل مُتعمّدة، خصوصاً أن عدداً كبيراً من هؤلاء الضباط، رغم خروجهم من الخدمة النظامية، يبقون ضمن قوات الاحتياط. وما يميّزهم أنهم ينشطون في وسائل الإعلام ومراكز الأبحاث، ويكتبون ويعلّقون بصورة مُنتظمة، ما يمنحهم هامشاً واسعاً للتأثير في الرأي العام.

مع ذلك، لا يمكن التعامل مع كل ما يُنشر في إسرائيل على أنه رسائل موجّهة أو موادّ مُعدّة سلفاً لخدمة أهداف دعائية، رغم امتلاك العدو قدرة كبيرة على التضليل والتسريب المُنظّم. فمن الصعب على خبير أو ضابط إسرائيلي أن يغامر بنشر معلومات مُضلّلة بصورة فاضحة، لأنه يخسر صدقيته داخل الكيان أولاً، ثم لدى أعدائه الذين يأتوا أكثر قدرة على فرز المعلومات، والتمييز بين ما هو حقيقي وما هو عادي، وما هو مُضلّل.

ورغم مرور أشهر على انتهاء الحرب الأخيرة في لبنان، لا يزال كيان الاحتلال يعيش حالة استنفار استعداداً لجولة جديدة مع المقاومة. وإذا كان «العالم السري» على جانبي الحدود يضجّ بنشاط استخباري وعسكري لا يظهر إلى العلن، فإن النقاش داخل إسرائيل يتركّز حالياً على كيفية إدارة الحرب المقبلة مع حزب الله، بالاستفادة من دروس الجولة الأخيرة. ويتصدّر هذا النقاش البحث في كيفية مواجهة المفاجأة التي فرضتها المقاومة باستخدام مُسيّرات الـ FPV، لكنّ الأمر لا يقتصر على ذلك، بل يمتدّ إلى واقع القوات الإسرائيلية المنتشرة في جنوب لبنان، والتي انشغلت خلال الأشهر الماضية بأعمال التدمير والتجريف ومحاولة إنشاء مواقع جديدة، من دون أن تتمكّن من تثبيت وجود دائم فيها.

وفي ظل وقف إطلاق النار القائم، لا يبدو أن أياً من الطرفين يعيش حالة استقرار عملياتي. فالجيش الإسرائيلي، وكذلك المقاومة، يعملان بصورة متواصلة على التحضير للجولة المقبلة. ويزداد هذا الواقع وضوحاً في ظل قرار المقاومة عدم القبول بالعودة إلى قواعد الاشتباك التي كانت

> **الجيش الإسرائيلي والمقاومة يعملان بصورة متواصلة على التحضير للجولة المقبلة**

سائدة قبل الثاني من آذار، فكيف إذ كان دورها الرئيسي مواجهة الاحتلال القائم.

وفي هذا السياق، شهد الكيان في الأيام الأخيرة سلسلة تسريبات أثارت علامات استفهام حول توقيتها، بعدما سمح الرقيب العسكري بنشر تقارير تتناول أوضاع الجنود المنتشرين في جنوب لبنان والمستوطنات الحدودية. ويميل بعض المتابعين إلى الاعتقاد بأن قيادة الجيش نفسها تقف خلف هذه التسريبات، بهدف ممارسة ضغط على الحكومة لتأمين احتياجات لوجستية وبشرية تطالب بها المؤسسة العسكرية منذ فترة طويلة.

وفي هذا الإطار، نشرت الصحافية الإسرائيلية دوورن كادوش تقريراً قالت إنه يستند إلى «وثائق وشهادات لجنود يخدمون في موقع تسيبوران العسكري، قرب مستوطنة مرغليوت على الحدود مع لبنان. وهو يعطي صورة قاتمة عن ظروف الخدمة فيه، حيث يعاني الموقع من ظروف صحية مُزرية. حيث أغلقت الجهات الطبية غرفة الطعام بعد اكتشاف لحوم مُتعفّنة مُخزّنة فيها منذ أشهر، تنبعث منها روائح كريهة، ما اضطر الجنود إلى استخدام غرفة أخرى لتناول الطعام، كما اندلع حريق في شاحنة عند مدخل الموقع وألحق أضراراً بمرافقه، فيما تنتشر طبقات العفن على الجدران، ويعاني الموقع من غياب شبكة صرف صحي، ما يؤدّي إلى تجمّع المياه في برك داخل المعسكر». ويضيف التقرير أن الجنود يضطرون إلى النوم في ظروف قاسية، داخل بنى تحتية متداعية، فيما لا يستوفي الملبح الحدّ الأدنى من المعايير الصحية. ونُقل عن ضابط كبير قوله: «هذا موقع عسكري غير صالح للسكن. كيف يمكن استقدام جنود الاحتياط إليه؟». مشيراً إلى أن قيادة فرقة الجليل (الفرقة 91)، المسؤولة عن الموقع، تدرك حجم المشكلة، لكنها تواجه صعوبة في توفير بنية تحتية ملائمة للقوات المنتشرة على الحدود.

كذلك، نشرت إذاعة جيش الاحتلال تقريراً «ميدانياً» كشف عن أزمة مُتفاقمة داخل وحدات الاحتياط المشاركة في العمليات داخل لبنان. وأشارت إلى أن «إحدى سرايا الاحتياط أنهت أخيراً مهمتها العملياتية، فيما لم يبقَ فيها سوى ضابط واحد فقط، بعدما أُقيل قائد السرية، ومن دون تعيين نائب له. واضطر الجيش إلى تكليف أحد الجنود بأداء مهام نائب القائد، في حين لم يبقَ سوى قائد فصيل واحد يحمل رتبة ضابط، بينما يتولّى بقية قادة الفصائل، وهم جنود لا يحملون رتباً، مهام قيادية». وخلص التقرير إلى أن السرية «تُدار كما لو كانت مجلس إدارة».

ونقلت الإذاعة عن أحد قادة قوات الاحتياط قوله إن «وحدات الاحتياط اليوم فارغة. الكتيبة لم تعد كتيبة مُكتملة، والسرية لم تعد سرية فعلية. الجمهور وصنّاع القرار يسمعون عن ألوية كاملة تقاتل في لبنان، لكنّ الواقع مختلف تماماً. ما يوجد على الأرض هو قوات أصغر بكثير، بعدد أقل من المقاتلين والدبابات والآليات». وأضاف أن «أجزاء من منظومة الاحتياط وصلت، عملياً، إلى مرحلة الانهيار. صحيح أن هناك وحدات أوضاعها أفضل من غيرها، وأن الجميع يبذلون أقصى ما يستطيعون، لكن من الصعب مواصلة العمل في هذه الظروف».

وأوضح التقرير أن «تراجع عدد الدبابات الصالحة للخدمة دفع الجيش إلى عدم استدعاء جميع أفراد سرايا الدبابات إلى الاحتياط منذ البداية. وحتى أولئك الذين يُستجلَبون على أنهم التحقوا بالخدمة، لا يبقون طوال مدة المهمة، إذ يشارك كثير منهم في جزء منها فقط، لأسباب مختلفة، ونتيجة لذلك، فإن الوحدات التي تبدو على الورق وكأن نسبة الالتحاق فيها تُراوح بين 50 و70%، تعاني في الواقع نقصاً أكبر بكثير في عديدها خلال تنفيذ المهام».

وتناول التقرير أزمة الآليات المُدرّعة، مشيراً إلى أن «سرية الدبابات في قوات الاحتياط كانت تضم سابقاً بين 10 و12 طاقم دبابة، فيما لم يعد الجيش الإسرائيلي اليوم يمتلك عدداً كافياً من الدبابات الجاهزة للعمل، بعدما تعرّض عدد كبير منها لأضرار خلال المعارك في جنوب لبنان، وأصبح بحاجة إلى عمليات صيانة وتأهيل طويلة، ونتيجة لذلك، باتت كل سرية تعمل بعدد أقل من الدبابات». وأضاف التقرير أن لواء مُدرّعات من قوات الاحتياط تولّى خلال الأيام الأخيرة مسؤولية قطاع عملياتي مهم في الشريط الأمني داخل لبنان، لكنه لفت إلى أن الدبابة الفعلية تختلف كثيراً عمّا يُعرض على الجمهور. فبينما يتحدّث المسؤولون عن «ألوية» و«فرق» منتشرة في لبنان، تؤكّد شهادات القادة والمقاتلين أن هذه التشكيلات بعيدة جداً عن حجمها النظامي، ولا تمثّل ألوية مُكتملة بالمعنى العسكري. وختم التقرير بالقول إن هذه الصورة ليست مفاجئة لعناصر الاحتياط، لكنها تعكس الواقع كما يراه القادة الموجودون في الميدان.

(الأخبار)

تقرير

وزارة الذكاء الاصطناعي... غباء إداري وصلاحيات بلا حدود

ندى أيوب

يعقد مجلس النواب اليوم وغداً جلستين تشريعيتين، على جدول أعمالهما مشروع قانون إنشاء وزارة أصيلة للتكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، مقدّم من وزير الدولة لشؤون التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي كمال شحادة.

إقرار المشروع سيُحدث تغييراً جوهرياً في توزيع الصلاحيات بين الوزارات، إذ سينزع من وزارة الدولة لشؤون التنمية الإدارية أحد أبرز ملفاتها، وهو التحوّل الرقمي والأمن السيبراني. إلا أن حاجة لبنان الملحّة إلى الرقمنة، وهو من أكثر الدول تأخراً في هذا المجال، لا تبرّر إنشاء وزارة جديدة قبل حسم سؤال أساسي: أي نموذج للحوكمة الرقمية يريد لبنان اعتماده؟ وما هي البنية المؤسسية التي يحتاج إليها فعلاً، ولا سيما أن هذا الملف يُعدّ من أكثر الملفات ارتباطاً بالسيادة الرقمية والأمن القومي؟

وكعادتها، تنشغل السلطة بتقديم «إنجاز» شكلي لتسويقه سياسياً، فيما يبقى المضمون غائباً. فأسهل ما يمكن فعله هو استحداث وزارة، أو إنشاء هيئة ناظمة، أو تشكيل لجنة أو مجلس، من دون رؤية متكاملة أو حاجة فعلية. وهذا «التخييط» ليس سوى نتيجة طبيعية لنظام يفرّخ وزارات ومواقع لإرضاء توازنات الطوائف والأحزاب داخل مجلس الوزراء، لا لتلبية حاجات الدولة أو خدمة المصلحة العامة.

ولأن اهتمام «القوات اللبنانية» بملف التحوّل الرقمي معروف، كان متوقّعاً أن يسعى الحزب، عبر وزيره، إلى نقل هذا الملف الحيوي من وزارة الدولة لشؤون التنمية الإدارية إلى الوزارة الوليدة، من خلال التذاكي وخلط متعمّد بين المفاهيم، كما يظهر في مشروع القانون المطروح. فالبيان الوزاري حصر مهمة وزارة الدولة لشؤون التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي بتشجيع الابتكار، ودعم الشركات الناشئة، واستقطاب الاستثمارات التكنولوجية. غير أن مشروع شحادة يتجاوز هذا الإطار بكثير، إذ لا يكتفي بإنشاء وزارة متخصّصة في هذه الملفات، بل يمنحها أيضاً مديرية للأمن السيبراني وحماية البيانات، وتنفيذ السياسات الوطنية للأمن السيبراني، وتأمين حماية البيانات. ويجمع المشروع تحت سقف الوزارة ملفات التحوّل الرقمي، والحوكمة الذكية، والذكاء الاصطناعي، والاقتصاد الرقمي، فضلاً عن الابتكار، والتدريب، والاستثمار، والشراكة مع القطاع الخاص. وهو ما يجعل المشروع أقرب إلى تجميع عشوائي للملفات والصلاحيات منه إلى بناء هيكل مؤسسي متماسك. فالوزارة الجديدة لن تضيف قيمة فعلية إلى مشروع التحوّل الرقمي، بقدر ما ستضع يدها على ملفات وهياكل قائمة أصلاً، وهو ما يبدو الهدف الحقيقي من مشروع القانون، علماً أن لبنان لم يبدأ من الصفر في هذا المجال، إذ أقرّ خلال السنوات الماضية استراتيجيتين وطنيتين، واحدة للتحوّل الرقمي وأخرى للأمن السيبراني، حدّدتا بوضوح الجهات المعنية بكل ملف، وفي مقدّمها وزارة الدولة لشؤون التنمية الإدارية، إلى جانب أدوار موزّعة على وزارة الاتصالات وسائر الوزارات والإدارات العامة.

وزير الدولة لشؤون التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي كمال شحادة (مروان بو حيدر)

> المشروع أقرب إلى تجميع عشوائي للملفات والصلاحيات منه إلى بناء هيكل مؤسسي متماسك

شمولية في الصلاحيات وغياب الرؤية

وفيما يُفترض أن تتجه الدولة إلى توحيد الرؤية والعمل ضمن منصة وطنية موحّدة للتحوّل الرقمي، تتيح للمواطنين الوصول إلى الخدمات العامة عبر بوابة واحدة، يكرّس المشروع نهجاً لبنانياً مألوفاً يقوم على تفريخ الوزارات والقوانين المتشابكة، من دون مراجعة الإطار القانوني والتنظيمي القائم. وبدلاً من توحيد الجهود، يفتح الباب أمام مزيد من التداخل في الصلاحيات، بما يهدّد بإرباك التنسيق بين الوزارات والإدارات المعنية.

فالمشروع يتجاهل، على سبيل المثال، الدور الموكول إلى وزارة الدولة لشؤون التنمية الإدارية في الاستراتيجية الوطنية للتحوّل الرقمي (2020-2030)، التي أقرّتها حكومة الرئيس نجيب ميقاتي عام 2022، والاستراتيجية الوطنية للأمن السيبراني الصادرة عام 2019، والتي تنص بوضوح على إنشاء هيئة وطنية مستقلة تُعنى بالأمن السيبراني. فكيف يمكن القفز فوق هذا التوجّه الاستراتيجي وتحويل الأمن السيبراني إلى مجرد مديرية داخل وزارة حديثة الولادة، كما يقترح مشروع شحادة؟ ولماذا يجري التخلي عن الدور التنسيقي الذي تؤدّيه وزارة التنمية الإدارية، بوصفها وزارة دولة تجمع بين مختلف الإدارات والمؤسسات بهدف توحيد السياسات والجهود في هذا المجال؟

كذلك، يتعارض المشروع مع مرسوم الأسناد الرسمية الإلكترونية، الذي يمنح كل وزارة صلاحية تنظيم تعاملاتها الإلكترونية الداخلية، ووضع آلياتها التطبيقية، وتأمين بنيتها التحتية، إذ يغيب عن المشروع أي تصور واضح لآلية التنسيق مع الجهات المختصة في إدارة شبكات الاتصالات، وأمن البنى التحتية الرقمية، والطيف الترددي، وحوكمة البيانات والمعلومات. كما لا يرسم حدوداً دقيقة بين صلاحيات الوزارة المُقترحة وصلاحيات وزارات وهيئات قائمة، وفي مقدّمتها وزارة الدولة لشؤون التنمية الإدارية، ووزارة الاتصالات، والهيئة الناظمة للاتصالات، وهيئة المعلوماتية، ما ينذر بفتح الباب أمام نزاعات مؤسساتية وتشابك في الاختصاصات قد ينعكس سلباً على أداء الإدارة العامة.

كما أن الشمولية الفضفاضة في المهام والصلاحيات الممنوحة للوزارة الجديدة لا تعكس رؤية مؤسساتية متكاملة، بل تفرّخ نصوصاً قانونية تتضارب مع القوانين النافذة. ويزداد هذا الخلل وضوحاً في غياب أي آليات لقياس الأداء أو تقييم النتائج، وعدم وجود وحدات رقابة داخلية، أو مؤشرات تقيس الأثر الفعلي للسياسات المُقترحة. وبذلك، يبدو المشروع أقرب إلى استحداث هيكل إداري جديد يحمل عنواناً عصرياً، من دون أن يقدّم تصوراً جدياً لكيفية توظيف التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في خدمة مسار التحوّل الرقمي الوطني.

وإضافة إلى ذلك، يصطدم المشروع بصلاحيات المجلس اللبناني للاعتماد (COLIBAC)، كما يتعارض مع عدد من المراسيم التنظيمية التي تحدّد اختصاصات مراكز المعلوماتية في وزارات العدل والمالية والتنمية الإدارية والاتصالات. أمّا في ما يتعلق بحماية البيانات، فإنها تخضع اليوم لاختصاصات قانونية وتشغيلية موزّعة بين أكثر من جهة، من بينها أوجيرو، وهيئة حماية البيانات الشخصية المنصوص عليها في قانون المعاملات الإلكترونية والبيانات ذات الطابع الشخصي (القانون الرقم 2018/81). وتجاهل هذا التشابك القانوني والمؤسساتي يثير تساؤلات جدّية حول الغاية الحقيقية من المشروع، ما لم يكن المقصود تجاوز البنية القانونية القائمة لمصلحة وزارة جديدة تُمنح صلاحيات مُطلقة.

تقرير

ولاية ثانية لرئيس الجامعة اللبنانية: تجنّبٌ للفراغ أم تراجعٌ عن مبدأ عدم التجديد؟

فاتن الحاج

يبحث مجلس النواب في جلسته التشريعية اليوم وغداً، اقتراح تعديل قانون تنظيم الجامعة اللبنانية الرقم 66/2009. الاقتراح يُتيح لرئيس الجامعة الترشّح لولاية ثانية، فيما القانون الحالي يسمح له بولاية واحدة، ويشترط مرور ولاية كاملة، أي خمس سنوات، قبل ترشّحه لولاية جديدة.

وبما أن المُشرّع سمح لرئيس الجامعة بولاية واحدة فقط لضمان تداول السلطة، وعدم حصر موقع القرار الأول في الجامعة الوطنية بشخص واحد لفترة طويلة، يثير طرح التعديل أسئلة حول الأسباب التي استدعت إعادة النظر في هذا المبدأ. ويعزّز من هذه الأسئلة اقتراب ولاية رئيس الجامعة الحالي بسام بدران من نهايتها.

بالتوازي، تثار قضية آلية اختيار الرئيس الجديد للجامعة، وفق القانون الحالي. فالية الترشّح لم تُفتح ضمن المهل المُفترضة، ما قد يصعّب استكمال المراحل المطلوبة ضمن الوقت المتبقّي. وتشرح مطالعة قانونية يتداولها عدد من الأساتذة أن القانون 66/2009 يحدّد مساراً يبدأ بالدعوة إلى الترشيح، مروراً بتقديم الطلبات ودراسة الاعتراضات، وصولاً إلى اختيار مجلس الجامعة خمسة مرشحين ورفع أسمائهم إلى وزير التربية، تمهيداً للتعيين قبل انتهاء ولاية الرئيس الحالي. وتنبّه المطالعة إلى أن تجاوز هذه المهل يطرح تساؤلات حول مسار الإجراءات اللاحقة. وعليه، هل طُرح تعديل القانون لتجنّب احتمال حصول فراغ في رئاسة الجامعة؟

وسط ذلك، أعلن بدران أمس فتح باب الترشّح لمنصب رئيس الجامعة، داعياً أفراد الهيئة التعليمية الحائزين رتبة أستاذ تعليم عالٍ أو المستوفين شروطها إلى تقديم طلبات ترشّحهم لدى أمانة السر، اعتباراً من 14 إلى 31 تموز الجاري.

بين الاستقرار والمخاوف

يرى مؤيّدو التعديل أن الجامعة تحتاج إلى استقرار إداري يسمح باستكمال المشاريع، خصوصاً بعد السنوات الماضية المحمّلة بالأزمات المختلفة، التي أثّرت على سير العمل. ومن الحجج التي تُطرح دعماً للتعديل، أن عدداً من الجامعات الخاصة تسمح باستمرار رؤسائها لفترات أطول، وأن الاستقرار الإداري يساعد على تنفيذ الخطط والمشاريع الأكاديمية.

وفي هذا الإطار، يعتبر أستاذ القانون في الجامعة اللبنانية، جاد طعمه، أن منع التجديد بشكل مُطلق لا يتناسب مع طبيعة المؤسسات الأكاديمية، مشيراً إلى أن الاقتراح لا يشكّل تمديداً تلقائياً لرئيس الجامعة، بل يفتح أمامه حقّ الترشح لولاية ثانية وفق الآلية القانونية.

ويؤكد طعمه أن النص المُقترح عام ولا يرتبط بشخص مُحدّد، إذ سينطبق على أي رئيس للجامعة في المستقبل، معتبراً أن تعديل القانون يؤسّس لقاعدة واضحة ودائمة، بدل اللجوء إلى حلول استثنائية أو مؤقّتة. لكنه يشير في الوقت نفسه إلى ضرورة ربط أي تجديد بتقييم واضح للأداء، حتى لا يتحوّل إلى حق مُكتسب بمعزل عن النتائج.

لكنّ توقيت طرح الاقتراح يستدعي السؤال الآتي: لو لم تكن ولاية الرئيس الحالي على وشك الانتهاء، هل كان الاقتراح سيُطرح الآن؟

اعتراضات على المساس بفلسفة القانون 66

يعتبر معارضو التعديل أن الاستناد إلى الظروف الاستثنائية يطرح الإشكالية الآتية: هل تكفي ظروف مرتبطة بمرحلة مُحدّدة لتعديل نص قانوني ستكون له آثار طويلة الأمد؟ فتعديل القانون لن يقتصر على الولاية الحالية، بل سيُطبّق على الرؤساء المقبلين أيضاً. وتنطلق الهيئة التنفيذية لرابطة الأساتذة المتفرّغين في اعتراضها من أن القانون 66/2009 لم يلغ التجديد كإجراء فقط، بل كرّس مبدأ المداورة وتداول السلطة داخل الجامعة. وترى أن فتح باب التجديد يغيّر هذا الخيار التشريعي.

> أسئلة حول طرح تعديل القانون مع اقتراب ولاية الرئيس الحالي بسام بدران من نهايتها

وأن أي تعديل يطاول تنظيم الجامعة يجب أن يكون ضمن رؤية شاملة وبمشاركة مجلس الجامعة ومكوّنات الجسم الأكاديمي.

من جهته، يعتبر أحد الخبراء القانونيين أن اقتراح التعديل يمسّ جوهر القانون 66/2009، الذي جعل المواقع الإدارية والأكاديمية غير قابلة للتجديد. ويشير إلى أن ولاية رئيس الجامعة قبل هذا القانون كانت خمس سنوات قابلة للتجديد، لافتاً إلى أن القانون الحالي ذلك، كما ألغى قابلية تجديد ولاية العمداء، ما يعكس توجّهاً تشريعياً واضحاً نحو عدم التجديد.

ويرى الخبير أن الأسباب الموجبة للاقتراح خلطت بين أهمية موقع رئاسة الجامعة وتأثير الظروف الاستثنائية على أداء الولاية الحالية. ويلفت إلى أنه مع افترض تأثّر ولاية الرئيس الحالي بالأزمات التي مرّت بها البلاد منذ عام 2019، فإن تعديل القانون ستكون له آثار تتجاوز الظرف الحالي، لأنه سيعيد فتح باب التجديد كقاعدة عامة.

ويشير الخبير أيضاً إلى أن من نقاط الضعف في تبرير الاقتراح أنه لا يعالج بالضرورة مشكلة الفراغ، إذ إن السماح لرئيس الجامعة بالترشّح لولاية ثانية لا يلغي آلية التعيين القائمة عبر مجلس الوزراء. وبالتالي، فإن العقبات التي قد تؤخّر تعيين رئيس جديد يمكن أن تعيق أيضاً إعادة تعيين الرئيس الحالي، لأن النص المُقترح يمنح حق الترشح فقط، ولا يتجاوز مسار التعيين.

اي رؤية لرئاسة الجامعة؟

بدورها، ترى أستاذة الحقوق في الجامعة اللبنانية، عزة سليمان، أن أي تعديل تشريعي يجب أن ينطلق من دراسة تحدّد الخلل في النص القائم والغاية من تغييره، معتبرةً أن القانون لا يمكن أن يُعدّل لمعالجة حالة مرتبطة بشخص أو ظرف مُحدّد. وبرأيها، لا يكفي الاستناد إلى الظروف الاستثنائية ما لم تكن هناك رؤية إصلاحية واضحة تحدّد أين أخفق النص السابق، وما الذي يريد التعديل تحقيقه. كما تنتقد سليمان المقارنة بين الجامعة اللبنانية والجامعات الخاصة، باعتبار أن لكل منهما طبيعة مختلفة، مشيرةً إلى أن الجامعة اللبنانية مؤسسة عامة لها نظامها القانوني والأكاديمي الخاص. أمّا الكلام عن أن النص عام يُطبّق على أي رئيس، فتصفه سليمان بغير الواقعي، سائلةً: لماذا إذاً ربطه بالظروف الاستثنائية ضمن الأسباب الموجبة؟ وأين شروط الترشّح لولاية ثانية كي لا يكون حقاً مُكتسباً؟

وبمعزل عن كل ذلك، تعتبر سليمان أن النقاش يجب أن يطاول الرؤية التي يحملها الرئيس المقبل لدور المؤسسة وموقعها الوطني، بما يشمل القضايا العامة المطروحة، ومنها النقاش حول التطبيع مع إسرائيل.

تقرير

إعلانات طبية بلا رقابة؟

رأجانا حمية

يتضمن جدول أعمال الجلسة التشريعية التي ستنعقد اليوم وغداً، اقتراح تعديل الفقرة (ب) من المادة 37 من القانون 367 (مزاولة مهنة الصيدلة)، التي تحظر «الإعلام والإعلان التجاري عن الأعشاب الطبية، وغيرها من المستحضرات التي لها صفة علاجية». ويهدف الاقتراح إلى تنظيم الإعلان عن الأدوية والمتممات الغذائية التي لا تتطلب وصفة طبية (أدوية OTC).

غير أنها ليست المرة الأولى التي يُدرج فيها الاقتراح، إذ سبق أن وضع على جدول الأعمال في تموز الماضي، إلا أنه أُعيد إلى اللجان لتوضيح بعض النقاط فيه، خصوصاً ما يتعلق بالرقابة المسبقة على الإعلانات، والأدوار المنوطة باللجان الفنية، سواء في نقابة الصيادلة أو وزارة الصحة.

غير أن صيغة الاقتراح لم تتغير. وبما أن استشارة مجلس نقابة الصيادلة، بحسب عضوة المجلس التأديبي، كارلا روحانا مدوّر، لم تؤخذ في أثناء مناقشة الاقتراح، أرسلت النقابة ملاحظاتها عليه مع خروجه من اللجان والتحضير لوضعه على جدول أعمال الجلسة العامة.

> ليست المرة الأولى التي يطرح فيها الاقتراح ونقابة الصيادلة لم تستشَر به

بالنسبة إلى النقابة، المشكلة في المقترح جوهرية، وتعود لأول مرة عرض فيه على المجلس النيابي من دون رأي أصحاب الاختصاص، الذين عرفوا مصادفة بوجوده. أي أنه لم يعرض من الأساس على النقابة. ولذا طالبت يومذاك بإعادته إلى اللجان لتصحيح الأخطاء فيه. تقول مصادر النقابة إنه لم يكن مطلوباً إبقاء الفقرة (ب) كما هي، مشيرةً إلى إبداء مرونة مع المخرج المقترح، القاضي باعتماد الصيغة الآتية: «باستثناء المتممات الغذائية، وحليب الأطفال فوق عمر السنة، والأدوية التي يجوز بيعها في الصيدليات من دون وصفة طبية (OTC)، يُحظر الإعلام والإعلان التجاري عن الأعشاب الطبية وغيرها من الأدوية والمستحضرات التي لها صفة علاجية».

وفي هذا السياق، اقترحت النقابة تشكيل لجنة من مندوبين صيادلة وأطباء وممثلين عن وزارة الصحة، لدرس الملفات وإعطاء الموافقات «لا من باب القمع وممارسة سلطة الرقابة المسبقة، وإنما من باب الحرص بألّا يتضمن المحتوى معلومات مضللة للمستهلك». لكن لم يؤخذ بهذا الاقتراح.

فالمقترح المعروض على مجلس النواب اليوم لا يعطي النقابة حق الرقابة المسبقة. وهو ما دفعها إلى «تبليغ المجلس النيابي بالمستجدات، لإعادة المقترح إلى اللجان وإعادة درسه»، بحسب مدوّر، التي تشدد على ضرورة استشارة أصحاب العلاقة والأخذ بملاحظاتهم. وما عدا ذلك، ستُطرح علامات استفهام حول الغاية من إبعاد المعنيين عن مراقبة وضبط هذه الإعلانات. فهل المطلوب تشريع الفوضى وفتح الفضاء التلفزيوني لوكلاء المتممات والمستحضرات؟ يسأل المعنيون.

(مروان بو حيدر)

تقرير

لبنان على لائحة «بؤر الجوع»... مجدّداً

زينب بزي

عاد لبنان إلى لائحة «بؤر الجوع» العالمية، مجدّداً، بعدما أدرج من منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمي، من بين 13 دولة ومنطقة يُتوقّع أن تشهد تدهوراً ملحوظاً في الأمن الغذائي الحادّ بين حزيران وتشرين الثاني 2026. هذا التصنيف لا يعني حصول مجاعة في لبنان، بل هو إنذار مبكر من الزيادة في عدد الأسر التي لم تعد قادرة على تأمين غذائها بصورة طبيعية ومستقرة، تحت ضغط الحرب والنزوح وارتفاع الأسعار وخسارة مصادر الدخل. أهمية التقرير أنه يوثّق التدهور المستمر، والواضح للعيان، في الوضع الاقتصادي والمعيشي بعدما أدّت الحرب إلى تصفير القدرات المعيشية للكثير من الأسر التي خسرت ممتلكاتها ومدّخراتها ومصادر دخلها.

يغطي التقرير الفترة الممتدة من حزيران 2026 إلى تشرين الثاني منه، وهو يمثّل النسخة الثانية من هذه السلسلة التي سبق أن غطّت الفترة بين تشرين الثاني 2024 وأيار 2025. ويقول التقرير إن الهدف يتعلق بمعاينة تداعيات ما أسماه التصعيد العسكري وأضراره على النقل والبنية التحتية وارتفاع أسعار الوقود والغذاء، فضلاً عن موجة النزوح الواسعة. ويضع التقرير، لبنان، ضمن الفئة الثالثة والأقل خطورة من تصنيف «بؤر الجوع»، إلى جانب مالي وميانمار ومدغشقر، وليس ضمن الدول التي تواجه مجاعة أو خطراً وشيكاً بوقوعها. فالفئة الأعلى تشمل البلدان التي تسجّل أوضاعاً كارثية أو احتمالاً للمجاعة، فيما يندرج لبنان ضمن البلدان التي يُتوقّع أن يرتفع فيها عدد الأشخاص الواقعين في مرحلة «الأزمة» الغذائية أو ما فوقها، بالتوازي مع استمرار العوامل التي تدفع إلى التدهور. أي إن التصنيف لا يعلن مجاعة، لكنه يحذّر من توسّع العجز عن تأمين الطعام.

ويتوقع التقرير أن يواجه نحو 1,2 مليون شخص في لبنان مستويات مرتفعة من انعدام الأمن الغذائي الحادّ بين نيسان وآب 2026، أي 24% من السكان الذين شملهم التحليل. وينقسم هؤلاء إلى نحو 1,1 مليون شخص في المرحلة الثالثة، أي «مرحلة الأزمة»، حيث تعجز الأسر عن تأمين الحد الأدنى من الغذاء إلّا عبر تقليص الوجبات أو الاستدانة أو بيع ممتلكاتها والاستغناء عن حاجات أساسية أخرى؛ ونحو 100 ألف شخص في المرحلة الرابعة، أي «مرحلة الطوارئ»، حيث تصبح الفجوات الغذائية أكبر وتضطر الأسر إلى استنزاف مصادر رزقها وأصولها الأساسية، ما يستدعي تدخّلاً عاجلاً لحماية الحياة وسبل العيش. ولا يسجّل الرسم وجود أشخاص في لبنان ضمن المرحلة الخامسة، أي «الكارثة أو المجاعة». ويأتي لبنان في أدنى مرتبة بين بؤر الجوع الـ13 من حيث العدد المُطلق للأشخاص المتضررين، إلا أنه ليس الأدنى من حيث النسبة إلى السكان، إذ تبلغ النسبة فيه 24%.

(صروات بو حيدر)

ويحدّد التقرير الحرب والصدمات الاقتصادية عاملين أساسيين وراء تفاقم الأزمة. فالعمليات العسكرية لم تقتصر نتائجها على تدمير المنازل، بل أصابت دورة الاقتصاد المحلي نفسها، ولا سيما في الجنوب والبقاع. فقد أدّت إلى تعطيل ممرات النقل، تضرّر بنى تحتية حيوية، تقييد حركة السكان والبضائع، تأخير وصول المساعدات، بالتوازي مع إقفال مؤسسات ومحال، وتعذّر وصول مزارعين إلى أراضيهم، وخسارة عمال لمصادر دخلهم. ويشرح التقرير أنّ التصعيد في لبنان يضرب سبل العيش ويعطّل الأسواق المحلية، خصوصاً في المناطق المتأثّرة مباشرة بالحرب. فالأسرة التي تنزح لا تخسر منزلها فقط، بل قد تخسر عملها أو متجرها أو أرضها أو قدرتها على الوصول إلى الزبائن. ومع انتقالها إلى منطقة أخرى، ترتفع عليها كلفة السكن والنقل والغذاء، في وقت تكون فيه قد فقدت جزءاً من دخلها أو كله. وهكذا يتحوّل النزوح من أزمة سكن إلى أزمة دخل وغذاء.

> التقرير يضع لبنان ضمن الفئة الثالثة التي يندرج فيها توسّع العجز عن تأمين الطعام

ولا تكمن المشكلة الأساسية في اختفاء المواد الغذائية من الأسواق. فالتقرير يشير إلى استمرار دخول الغذاء عبر المرافئ، لكنّ بقاء الاستيراد قائماً لم يمنع تدهور الأمن الغذائي. ذلك أن توافر السلعة لا يعني أن الناس قادرون على شرائها. فالارتفاع المستمر في كلفة الوقود والنقل والشحن ينتقل إلى أسعار المواد الغذائية، بينما تتراجع الأجور والمداخيل أو تنقطع بالكامل عن الأسر المتضرّرة. بهذا المعنى، تبدو أزمة الجوع في لبنان أزمة قدرة شرائية بالدرجة الأولى. قد يبقى الطعام موجوداً في المستودعات والمتاجر، لكنّ جزءاً متزايداً من السكان يضطر إلى خفض عدد الوجبات، أو استبدال الأغذية الأعلى قيمة غذائية بأخرى أرخص، أو الاستدانة، أو التخلّي عن مصاريف الصحة والتعليم من أجل تأمين الطعام. فالمشكلة ليست في الرفوف الفارغة، بل في الجيوب الفارغة.

ويضع التقرير لبنان بين دول المنطقة الأكثر عرضة لارتفاع أسعار الغذاء، بسبب محدودية الإنتاج المحلي واعتماده الكبير على الاستيراد واستمرار أزمته الاقتصادية. كما أن تداعيات الحرب الإقليمية على أسعار الطاقة والشحن والأسمدة تهدّد برفع فاتورة الغذاء أكثر، فيما يؤدي اضطراب النقل وارتفاع أسعار الوقود إلى زيادة التضخم الغذائي، ولا سيما على النازحين واللاجئين والأسر الأشد هشاشة.

◄ إعلانات رسمية ►

اعلان تبليغ فقرة حُكمية

بتاريخ 2026/1/1 صدر قرار رقم 2026/143 عن المحكمة الابتدائية في المتن الغُرفة الخامسة الناظرة في قضايا الأحوال الشخصية برئاسة القاضية نضال حويك وعُضوية القاضيين محمد خير قرفلي وريم الحجار.
في الاستدعاء رقم 2025/6442 المُقدم في 2025/11/26 قضى بإعلان الحجر على رابن روني نخله وتعيين روني فارس نخله سجل/26/ الباروك وصياً على نفس المحجور عليه وقيماً على أمواله وتكليف القيم بإجراء جردة شاملة بالأموال ومسك دفتر بها مموهراً بخاتم المحكمة وعدم توقيع أي تصرف قانوني باسم المحجور عليه قبل الاستحصال على إذن مُسبق بذلك من المحكمة.
رئيس القلم
ميشلين ضو

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري ببعلبك الهرمل
طلب محمد حسين فهده لمُوكله محمد علي ناصر الدين سند تمليك بدل ضائع بحصته بالعقار /2958/ قسم 9 الهرمل.
للمُعترض المُراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
عباس قاق

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري ببعلبك الهرمل
طلب محمد حسين فهده لمُوكله عدنان كامل ناصر الدين سند تمليك بدل ضائع بحصته بالعقار /3067/ قسم 4 الهرمل.
للمُعترض المُراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
عباس قاق

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب فوزأ أحمد جمال عويضة بوكالته عن فدى ناظم عويضة سند بدل ضائع للعقار /6761/ مقسم 5 زيتون طرابلس.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب فراس عبدالله سلطان بوكالته عن مصطفى أحمد الحولي وعن سندس سمير الحولي بصفتها أحد ورثة سمير الحولي سند بدل ضائع للعقار /785/ زيتون طرابلس.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب محمد ظافر أحمد شافعي بصفته من ورثة والده أحمد عبدالقادر شافعي سند بدل ضائع للعقار /3378/ و/3377/ زيتون طرابلس.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب محمد أحمد طالب بصفته شاري وبوكالته عن امال محمد طالب سند بدل ضائع للعقار /1192/ بقاع صفرين.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

اعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة – مصلحة العمليات – دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسماءهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر- بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
شركة ميتكو للتجارة والخدمات ش.م.م	109264	RR234824483LB
الان اميل درغام	187669	RR234823752LB
موون لايت ميوزيك ش.م.م	221273	RR234823620LB
مؤسسة بعينو للتجارة (هادي جميل بعينو)	755569	RR234823845LB
وقف مدرسة عين ورقة للبطريركية المارونية	1110613	RR234823987LB
ناصر نواف هاني	1117134	RR234823942LB
شركة مر ومجذوب المتحدة ش.م.م	1126645	RR234823956LB
Mad Bag Trading -محمد حسين الثاني	1149686	RR234823925LB
شركة سي دي جي ش.ل	1152520	RR234823960LB
وليد سليم بو عرم	1175747	RR234823973LB
RESTAURANT LEX SAL	1272537	RR234824639LB
حنون للتجارة و التعهدات	1412962	RR234823151LB
بيار جوزف الغزال	1437063	RR234824174LB
غاوي ترايدينغ ش.م.م. - الشحرور باكيري	1477790	RR234823179LB
عبد الناصر علي تلبجة	1519363	RR234823134LB
وود فاير ش.م.م WOOD FIRE S.A.R.L.	1555282	RR234823205LB
شهد كومباني لمعتد ش م م	1567411	RR234823222LB
سوليد ستيبس ش.م.م	1670015	RR234824188LB
حسين محمد تلجه	1730096	RR234823275LB
فيتال هيلث كار ش.م.م	1736699	RR234823284LB
البساط الجديدة لتجليد و تصنيع الكتاب ش.م.م	1797492	RR234810793LB
بست مارك ش.م.م.	1839870	RR234823324LB
سلفر اند بلاك Silver & Black	1853219	RR234823355LB
قاسم عمر الصمد	1862854	RR234823369LB
GTA IMP EXP	1880835	RR234823390LB
باراديس للسياحة والسفر	1914252	RR234823430LB
يعقوب نقولا الخواجي	1932719	RR234823443LB
حايك كايترنغ ش.م.م.	1946179	RR234823457LB
سنيه للتجارة العامة	2003084	RR234823474LB
حنان للتجارة العامة	2003105	RR234823488LB
شركة روماريسا ش.م.م.	2095228	RR234823545LB
حسين نعمة صالح	2137662	RR234823562LB
نادر وليم يعقليني	2172636	RR234817641LB
حسين يوسف بندر	2183320	RR234823580LB
اماكس سنتر للإلكترونيات ش.م.م.	2201476	RR234823911LB
جعفر افرو ميدل ايست للتجارة(اجمانا جعفر رضا)	2202529	RR234823616LB
شركة انجلو ايست بوستنشين ش.م.م.	2206307	RR234824378LB
جاد ادوار الياس	2206384	RR234823664LB
عربيه محمد منصور	2209783	RR234823063LB
ليميبو (جوزيت جرجس ابي صعب)	2260112	RR234822638LB
الشركة الحديثة للخدمات ش.م.م	2454718	RR234823050LB
اسامة احمد سيف	2495265	RR234822902LB
احمد حلبي	2518085	RR234824381LB
غلوبال سي سرفيسز ش.م.م	2552522	RR234824259LB
فريحة هولدنغ ش.ل	2597153	RR234822213LB
ايتيرتني ش.ل	2608793	RR234821558LB
غرين باورز Green Powers	2622831	RR234822920LB
دي غروب ش م م	2624903	RR234821589LB
ابناء دحدوح ش.م.م	2629874	RR234821629LB
ك ك ك للترفيه ش.م.م.	2762387	RR234824510LB
سامر احمد الصياح	2773520	RR234822669LB
كوالي فارم ش م ل	2806345	RR234822672LB
شركة المراعي الذهبية ش.م.م	2811837	RR234823117LB
حسن عاصم سالم	2835779	RR234823125LB
علي زكي عواضه	2903540	RR234822709LB
سنديونيك ليبانون ش م م	2943281	RR234824086LB
شركة الارز للتجارة العامة والشحن والمقاولات ش.م.م.	2950633	RR234822726LB
عماد علي الأسود	3043478	RR234823695LB
شركة المغاسل الحديثة للسيارات في برج حمود ش.م.م.	3058292	RR234824276LB
رامز باخوس عساف	3061985	RR234823647LB
شركة ترافل سانس ش.م.م.	3078582	RR234823704LB
دايلي اسكايب ش.م.م.	3165659	RR234824231LB
علي جودت عساف	3365760	RR234824302LB
TORQUE Engineering S.A.R.L	3415060	RR234823783LB
تك مارت ش.م.م	3523609	RR234824537LB
MEET THE VEGANZ S.A.L	3595398	RR234823871LB
منصور بنوت	3796460	RR234824280LB
مارشيه دي رون بوان	67120	RR234817329LB
صيدلية ابن سينا الجديدة	78726	RR234817730LB
مؤسسةالوداس لصاحبها حسن عز الدين الزين	80354	RR234817788LB
مؤسسة اماكو العبد الله	80860	RR234817805LB
مؤسسة الجميلة	84498	RR234817859LB
غسان حسين السبع	96327	RR234818134LB
الشركة الحديثة للتجارة العامة ش.م.م	97330	RR234818179LB
علي خالد عز الدين	180411	RR234819744LB
شركة المنى للتجارة والمقاولات والتوريدات ش.م.م	227092	RR234817385LB
ايلي ميخائيل مراد	249122	RR234818797LB
مؤسسة الحشيمي للتجارة العامة والمقاولات رشيد خليل الحشيمي	252574	RR234817686LB
رشيدي غروب للتجارة والصناعة ش.م.م	260568	RR234811312LB
ياور اند اندستريال ماشينيري	280885	RR234817085LB
سويفت ش.م.م	320545	RR234819585LB
ارمين قره بت بالليان	328956	RR234819599LB
ابولو ش.م.م	330238	RR234819608LB
اليسار زكريا الخوري	346582	RR234819625LB
محطة المولة للمحروقات	388675	RR234819069LB
بتروسيارك كومباني ش.م.م	393944	RR234819086LB
المفكرة الفنية الدولية للطباعة والنشر والتجارة (محمد العنان)	435494	RR234819191LB
المر 3.(زياد حنا المر)	480089	RR234819347LB
وسيم ادمون جبور	491610	RR234819355LB
مخايل نصر طنوس	497793	RR234816178LB
مؤسسة لويس بشارة الحداد واولاده	551205	RR234819435LB
تاندر رانت ايه كار ش.م.م	584404	RR234810158LB
بيطار ترايدنغ	586452	RR234819259LB
الشركة اللبنانية للمعادن والديكور جي اف ش.م.م	631063	RR234819832LB
شركة بوتيدا ش.ل	652257	RR234819801LB
سامر احمد كريم	890228	RR234818457LB
شركة اوريجون كوم ش.م.م OURJOUWAN COM S.A.R.L	977340	RR234819214LB
شركة وود لاند ليبانون ش.م.م.	1266551	RR234819792LB
ريم علي جابر	1355445	RR234816399LB
هشام مصطفى حجازي	1378802	RR234817068LB
الخالد التجارية	1383902	RR234817536LB
وارد ميديكال World Medical	1426747	RR234818810LB
حسين الهادي وسامي مبدر (ديكوراتيف)	1441675	RR234817655LB
ايس كلين سرفيس ش.م.م.	1565618	RR234817712LB
سروجي لتجارة وتوزيع الحروقات (ناصر محمد علي السروجي)	1589049	RR234816345LB
شركة سكاي محمد وشركاه	1938034	RR234819642LB
تيرو ش م م TIRO sarl	1947348	RR234819660LB
دي سي غروب ش.م.م	1963881	RR234819850LB
شركة نيو يارا فارم ش.م.م. new yara pharm s.a.r.l.	1985944	RR234819885LB
شركة بيغ بلاك BIG JACK	1989343	RR234819903LB
شركة عطاالله للتجارة والصناعة	1998027	RR234819894LB
شركة دايموند سيرامبك ش م م	2035526	RR234820019LB
سيرينغ انترناشيونال كومباني ش.م.م	2054278	RR234821116LB
كومفي نايت ش م م	2088430	RR234821195LB
شركة هلال غروب ش.م.م.	2121011	RR234819846LB
شركة ايلي والان الحاج	2175003	RR234815756LB
شركة الموسوي للصناعة والتجارة العامة MIT	2176363	RR234813137LB
شركة سفن بروداكشن ش م م	2179099	RR234819452LB
شركة بيبي انجل ش م م BABY ANGEL sarl	2193540	RR234819506LB
مؤسسة اسماعيل للتجارة العامة	2195668	RR234819523LB
سرفيس ماستر ش م م Service Master	2201434	RR234819510LB
توب كول (محمود كمال عياد)	2211103	RR234819934LB
شركة كويك كوالتي برنت ش.م.م.	2362885	RR234820053LB
محمود سعيد برغل	2368260	RR234820067LB
LC MOTORS ش.م.ل.	2371641	RR234820075LB
شركة ميماج ش.م.م	2398846	RR234820115LB
عماد عصام ابي سعيد	2401394	RR234820124LB
عبدالله مصطفى يموت	2457966	RR234820305LB
فاتر دراغ ستور ش.م.م	2466231	RR234820535LB
UNITED FOR TELECOM NETWORKS SERVICES SARL	2479971	RR234820827LB
برو بلاس كريتيف (تضامن)	2482281	RR234820844LB
شركة جي اند سي للورق والقرطاسية - توصية بسيطة	2482364	RR234820858LB
الجواهر للتجارة العامة	2521126	RR234814937LB
دي تو دي ش.م.م	2521317	RR234820376LB
مؤسسة علي عيسى للتجارة والمقاولات	65579	RR234817289LB
شركة حنا ووديع سركيس (ستاركي- STARKI)	608652	RR234810008LB
ان دي ار ش.ل	1309542	RR234822385LB
proto table mariners (علي عدنان بدر العجيلي)	1320308	RR234822394LB
شركة الثمام للتجارة (ايبو والدريني ودباب)	1327623	RR234823182LB
شركة سيف تريب للسياحة والسفر ش م م	1333353	RR234811034LB
المحاصيل الطبيعية جورج عبدو شلهوب	1340955	RR234822434LB
احمد علي عزالدين	1348182	RR234822448LB
محطة ابو رحال للمحروقات (رمزي مخايل ابو رحال)	1451400	RR234817709LB
شركة سمعان يونايتد ش.م.م	1735466	RR234810612LB
STP TRADING S A R L	2038390	RR234823528LB
شركة السيرامبك العامة ش م ل جيسيكو	2060243	RR234821120LB
شركة اس غروب ش م م	2337546	RR234822010LB
شركة غريت وايت (شركة تضامن)	2339903	RR234822023LB
شركة اتلانتيك مارين سارفيسز ش.م.م.	2379791	RR234823029LB
حبيب جوزيف الحداد	2389914	RR234823046LB
شركة اي . ايتش ار . بروجكتس ش م م	2522989	RR234820380LB
شركة هلثي اندورز ش م م	2524307	RR234820393LB
الاكاديمية اللبنانية للسينما والمنتدى السينمائي اللبناني ش.م.م	2532865	RR234820416LB
ميموريال	2539425	RR234820433LB
سكوبرز اند كيوبز ش.م.م	2544185	RR234820447LB
الياس حبيب مونس	2553023	RR234823770LB
المفكرة الفنية الدولية للطباعة والنشر والتجارة ش.م.م.	2560615	RR234820504LB
بيريكوم ش.م.م	2561029	RR234820518LB
رائف حشاش	2568106	RR234821495LB
BTL/BELOW THE LINE S.A.R.L	2568403	RR234821500LB
M.J.N CONSEPT S (موريس جبور نعمة)	2589890	RR234822195LB
راما التجارية	2639508	RR234821632LB
هايدروبلانت ش.م.ل	2665945	RR234821527LB
ALANIS	2685951	RR234815212LB
R & A SARL	2791751	RR234819470LB
احمد مصطفى غلايني	2814887	RR234819483LB
سلام زكي ابو مراد	2874109	RR234814883LB
فروتري ريفوليوشن ش.م.م	2892446	RR234819112LB
جورج نصري الخوري	2906799	RR234813980LB
فارما بيروت	2975353	RR234822880LB
بيريني مانجمنت سرفيسز انك فرع لشركة اجنبية-	3071456	RR234823148LB
عمر عبد الحميد بحلق	3076532	RR234807255LB
اويل فيكس OIL FIX	3149752	RR234812009LB
بريدي ترايدينغ اند برنتيج ش.م.م	3217756	RR234811184LB
بي ام بي . ان ش.م.م	3412615	RR234811136LB
عبدالرحمن عبدالقادر مطر	3864013	RR234818770LB
مصلح زريقة	3864017	RR234818783LB
S.H.B CONTRACTING S.A.L	3928829	RR234821460LB
GHANNAM TRAVEL S.A.R.L	3940606	RR234815478LB
هيكل نقولا مسعد	3982804	RR234820288LB
شركة ابناء الياس الخوري ش.ل	3541	RR235900915LB
مؤسسة جواد للطباعة والتصوير	75916	RR235897969LB
جرجس عطيه وانطوان داوود	137174	RR235900606LB
ملك جورج نعمة	160625	RR235898200LB
شركة علامة اخوان	182376	RR235898213LB
مؤسسة حسن مرجي التجارية	182628	RR235900637LB
مبد ايست شبينغ كومباني ش.م.م	185100	RR235918672LB
شركة واصف عدرة وشركاه	193352	RR235900760LB
معرض مونتانا للازهار	222736	RR235898006LB
شركة بنزين لبنان ش.م.م	226858	RR235906699LB
شركة الكابلات السعودية للتسويق	228769	RR235900708LB
صحتين ش.م.م	229889	RR235899050LB
WONDEREIGHT (عبود اميل نصر الله)	230174	RR235898385LB
محمد فياض الياسين	241414	RR235898394LB
ابراهيم حسن الرفاعي	241692	RR235901561LB
انترنوس (ليزبان) جورج غيزولفي حداد)	242248	RR235897986LB
ج. ج. انتربرايز	242365	RR235898448LB
مؤسسة المزيد التجارية (حميد احمد الظهيب)	252202	RR235899029LB
شركة سويت كافي ش.م.م	258888	RR235900742LB
شركة اورو مود ش.م.م EURO MODE S.L.T.D	302277	RR235898765LB
اوديو لينك بلاس ش.م.ل AUDIO LINK PLUS S.A.L	312333	RR235898805LB
بوغوص كيفورك بوغوصيان	320734	RR235901500LB
مؤسسة اوسكار انطوان حداد التجارية	343275	RR235898669LB
سامي جلال العليوي	360102	RR235898709LB
خالد حسن البعريني	432690	RR235900549LB
كومبتكس - تسويق وتوزيع ش.م.م	791218	RR235899806LB
شركة ماركت تايم ش.م.م	793997	RR235899810LB
فود كونكشن ش.م.م	813595	RR235899783LB
محمد رشاد عجاج	932033	RR235899749LB
جمعة حسين المحمد	934904	RR235897752LB
سليمان خالد الشيخ	949911	RR235899681LB
كاراج عساف نعيم عطاالله	959515	RR234824545LB
سنا للتجارة ش.م.م.	1033169	RR235900985LB
الشرق للتريكو ش م م	1171473	RR235900963LB
ج سعادة ميتال -جورج طانيوس سعادة	1173940	RR235900946LB
شركة طيبة ش.م.م	1174014	RR235918655LB
جي-ايتش-كريشن G.H CREATION كيفورك بغداصار هوريشيان)	1182098	RR235901031LB
شركة مونتي كريستو ش.م.م	1183789	RR235901102LB
بيوتي كاير ش.م.م	1187382	RR235901076LB
سهيل بشاره شرابيه	1188087	RR235918978LB
امني او ش.م.ل الصيانة التقنية المثلى	1263403	RR235919050LB
حسين مصطفى قدقاشي	1264159	RR235918774LB
ليبانون اوتومبكانيكا	1287895	RR235918669LB
فرنسوا روكس الاسمر	1349429	RR235918690LB
شركة اكويبرو ش.م.م.	1406086	RR235901751LB
جان قره بت انازونيان	1440336	RR235918743LB
و.ا.م W.I.M (كنتورة نقولا القسيس)	1525119	RR235900420LB
كابوتي اغلي نايت كلوب م ش.ل	1525514	RR235900380LB
شركة سي كاي السياحية ش.ل	1525844	RR235900416LB
اكسل تك ش.م.م	1527342	RR235900098LB
ايس كلين سرفيس ش.م.م.	1565618	RR235900606LB

◄ وفيات ►

◄ شكر على تعزية ►

عائلة المرحوم
الشيخ ميشال بشارة الخوري
تشكر كل من قدم لها واجب العزاء والمواساة سواء بالحضور أو بالاتصال الهاتفي أو بسائر وسائل التواصل
وتخص بالذكر فخامة رئيس الجمهورية ودولة رئيس مجلس النواب ودولة رئيس مجلس الوزراء وحاكم مصرف لبنان والوزراء والنواب الحاليين والسابقين وسائر الشخصيات الرسمية والإدارية والسياسية والاجتماعية والحقوقية والاقتصادية والإعلامية والروحية وأبناء الشعب اللبناني، سائلة الله أن يجزي الجميع عنها خيراً وأن يحفظهم من كل مكروه.

تقرير

إضراب موظّفي «أوجيرو» رفضاً لـ«المجهول»

تنفّذ اليوم نقابة موظفي وعمال هيئة «أوجيرو» إضراباً تحذيرياً ليومين في جميع مراكز الهيئة، واعتصاماً مركزياً في ساحة رياض الصلح عند الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر غد الخميس، اعتراضاً على المضي في تفعيل شركة «لبنان تيليكوم» من دون حسم مصير نحو 2400 موظف وعامل وضمان حقوقهم.

وتخشى النقابة أن تعمد الحكومة، خلال الفترة المقبلة، إلى تعيين مجلس إدارة للشركة الجديدة، بما يضع الموظفين أمام أمر واقع ويطلق عملية الانتقال قبل تعديل المادة 49 من القانون 431، التي تنظّم انتقال العاملين وتعويضاتهم. وقالت الاتصالات إلى «الأخبار»: «لسنا ضد الانتقال إلى لبنان تيليكوم، لكن لا يمكن أن نذهب إلى المجهول. عدّلوا المادة 49 أولاً، ولنبدأ بحلّ الملف على أساس ضمانات قانونية واضحة».

وبحسب المصادر، عُقد الثلاثاء الماضي اجتماع ضمّ رئيس الحكومة ووزيري العمل والاتصالات، وأبدى خلاله المعنيون استعدادهم لحل النقاط العالقة، «لكن الكلام والوعود لا يكفيان». وتلفت إلى أنّ القانون 431 أقرّ قبل نحو 25 عاماً، فيما طرأت منذ ذلك الحين تحوّلات تقنية وإدارية ومالية تستوجب تحديثه، لا معالجة ثغراته بمراسيم تنظيمية.

وتؤكد النقابة أنّه «لا يمكن تعديل قانون إلا بقانون»، محذّرة من تثبيت ضمانات الموظفين بمرسوم يمكن لوزير لاحق تجاوزه، فيما يبقى النص القانوني القديم قائماً. وتسأل: «إذا كانت النيات حسنة، فلماذا الخوف من إحالة التعديلات إلى مجلس النواب؟».

وفي بيانها، اعتبرت النقابة أنّ «لبنان تيليكوم» لا تزال شركة قائمة على الورق، إذ لم يُحدّد رأسمالها الفعلي، ولم تُقيَّم الأصول والموجودات والالتزامات التي ستُنقل إليها، كما لا تزال تفتقر إلى نموذج مالي وخطة استثمار وإطار تشغيلي واضح. كذلك حذّرت من أن يؤدّي المرسوم الجديد لتنظيم وزارة الاتصالات إلى إلغاء الجهاز التشغيلي للوزارة قبل أن يصبح البديل جاهزاً، بما يعرّض القطاع لفراغ تنظيمي.

وأشارت النقابة إلى أنّها وجّهت إلى وزير الاتصالات كتاباً يتضمّن 14 محوراً قانونياً وماليا وتشغيلياً من دون أن تتلقّى جواباً رسمياً، مؤكدةً أنّها لا تعارض الإصلاح أو إنشاء الشركة، بل ترفض «تفكيك المؤسسات القائمة قبل بناء المؤسسات البديلة». وفي حال عدم الوصول إلى حلول مضمونة، تؤكد المصادر أنّ النقابة ستجتمع لاتخاذ خطوات تصعيدية إضافية.

(الأخبار)

على الغلاف

أميركا وإيران تصعّدان ضرباتهما

«مذكرة التفاهم» تلفظ أنفاسها

طهران - **محمد خواجوئي**

صعّدت الولايات المتحدة، أمس، بشكل ملحوظ، غاراتها على إيران، التي جدّدت، في المقابل، استهداف قواعد أميركية في الخليج والأردن، وسفن في مضيق هرمز. وجاء ذلك بعد ساعات على استئناف الحصار البحري الأميركي على الجمهورية الإسلامية، والذي يمثّل خرقاً جديداً لأحد بنود مذكّرة التفاهم الموقّعة بين البلدَين قبل أقلّ من شهر. وبهذا، يكون الاتفاق قد فقَد معناه ووظيفته عملياً، ودخل مرحلة الانهيار الفعلي. ورغم أن مسؤولَين إقليميَّين أكدا، لـ«أسوشيتد برس»، أن الوساطة لا يزالون يحاولون إعادة الجانبَين إلى طاولة المفاوضات، وأن الوساطة بقيادة باكستان تعمل على مدار الساعة لإعادة تفعيل وقف إطلاق النار، إلا أن التصعيد الملحوظ تعرّضت لهجوم في بحر العرب قبالة سواحل عمان. وأكد «الحرس الثوري»، من جهته، أنه استهدف بالصواريخ منشآت أميركية وموقعاً في قاعدة جوية في الأردن، في حين أفاد التلفزيون الإيراني بأن الدفاعات الجوية نجحت في إسقاط مسيّرة أميركية في سماء مدينة بندر عباس. وكانت أعلنت «القيادة المركزية الأميركية» (سنتكوم)، ليل أول من أمس، أن الحصار البحري سيُطبّق على السفن التي تتردّد على الموانئ والمناطق الساحلية الإيرانية. وجاء قرار إعادة فرض الحصار، بأمر من الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، بعد أيام من تبادل الهجمات بين واشنطن وطهران على خلفية النزاع

4 نقاط في المدينة تعرّضت لقصف أميركي

وفي المقابل، تحدّث عدد من دول الخليج عن ضربات إيرانية على أهداف فيها. وأعلن الجيش الكويتي أن «دفاعاته الجوية تصدّت لهجمات صاروخية وطائرات مسيّرة معادية»، في حين قالت «قوة دفاع البحرين» إنها تصدّت «لعدد من الاعتداءات الجوية الإيرانية»، وأكد «مركز الأمن البحري العُماني»، بدوره، أن ناقلة النفط «مومباسا بي»، التي ترفع علم ليبيريا، تعرّضت لاستهداف أدى إلى فقدان محرّكاتها، على بعد 8,5 ميل بحري من سواحل محافظة مسندم. كذلك، ذكرت صحيفة «فينانسافيسن» الاقتصادية النروجية، نقلاً عن شركة «ستولت - نيلسن» للشحن البحري، أن ناقلة المواد الكيميائية التابعة لها، «ستولت ماغنيزيم»، تعرّضت لهجوم في بحر العرب قبالة سواحل عمان. وأكد «الحرس الثوري»، من جهته، أنه استهدف بالصواريخ منشآت أميركية وموقعاً في قاعدة جوية في الأردن، في حين أفاد التلفزيون الإيراني بأن الدفاعات الجوية نجحت في إسقاط مسيّرة أميركية في سماء مدينة بندر عباس. وكانت أعلنت «القيادة المركزية الأميركية» (سنتكوم)، ليل أول من أمس، أن الحصار البحري سيُطبّق على السفن التي تتردّد على الموانئ والمناطق الساحلية الإيرانية. وجاء قرار إعادة فرض الحصار، بأمر من الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، بعد أيام من تبادل الهجمات بين واشنطن وطهران على خلفية النزاع المتصاعد حول السيطرة على مضيق هرمز. وفي حين تصرّ إيران على أن «مذكرة التفاهم» تمنحها حق تحديد مسارات العبور في المضيق، يدّعي ترامب أن قوات بلاده تفرض

> **الشرف الأوسط يقف على أعتاب واحد من أكثر منعطفاته التاريخية خطورة**

سيطرتها على «هرمز»؛ وهو، بعد إعلانه فرض رسوم بنسبة 20 في المئة على السفن العابرة من هناك، غيّر رأيه فجأة، وقرّر استبدال هذه النسبة بصفقات تجارة واستثمار ستبرمها دول الخليج المختلفة مع الولايات المتحدة، بحسب زعمه أمس. وهذا ما لم يُصدر أيّ موقف رسمي عن السلطات الإيرانية يوضح ما إذا كانت لا تزال تعتبر «مذكرة» التفاهم قائمة أم لا، أكد «الحرس الثوري»، في بيان، أن مضيق هرمز لن يفتح أبداً إلا وفق الترتيبات الإيرانية. وبدوره، قال عضو لجنة الأمن القومي في البرلمان الإيراني، إبراهيم رضائي، أمس، إنه «عملياً لم تعُد هناك مذكرة تفاهم»، مبرّراً ذلك بأن الولايات المتحدة دخلت الحرب رسمياً، وخرقت بنوداً عدّة من الاتفاق. وأضاف أن «العقوبات أعيد فرضها، والحصار عاد مجدّداً، فيما داست واشنطن أيضاً، في لبنان، على أجزاء أخرى من التفاهم».

وتشير سلسلة التطورات الأخيرة، من الغارات الجوية الواسعة على المدن الساحلية والصناعية الإيرانية، إلى الردّ الصاروخي الذي نفّذته قوات «الحرس الثوري» والجيش ضدّ قواعد أميركية في دول مجاورة، وصولاً إلى الإعلان الرسمي من ترامب عن استراتيجية الحصار البحري على إيران، إلى أن المنطقة تقف مجدّداً على أعتاب واحد من أكثر منعطفاتها التاريخية خطورة؛ قد تلجأ إيران إلى خيارها الأخير، أي الإغلاق الكامل لمضيق هرمز.

وعندها، يمكن أن تبادر أيضاً إلى تصعيد استهدافها القواعد الأميركية الرئيسة في المنطقة بصواريخها البالستية، فيما تدخل الجبهات الحليفة في اليمن والعراق ولبنان في مواجهة موحّدة ضدّ مصالح الولايات المتحدة وحلفائها. ومن شأن ذلك أن يفضي إلى وقف كامل لصادرات نفط الخليج، وتعميق الأزمة الاقتصادية العالمية.

وبالنسبة إلى السيناريو الثالث، فهو دبلوماسية تحت ظلال الحرب، تقوم على عودة المفاوضات بعد مرحلة من استنزاف الطرفَين عسكرياً. وضمن هذا المسار، قد يستخدم ترامب «فنّ الصفقة»، الذي يتبنّاه، من أجل دفع إيران إلى القبول بترتيبات ملاحية جديدة في «هرمز». وفي المقابل، ستحاول طهران، عبر ورقة الردود الصاروخية، الاحتفاظ بعناصر القوة على طاولة التفاوض، تمهيداً لاحتمال التوصل إلى مذكرة تفاهم مؤقتة جديدة. إلا أن الراديكالية التي تحكم البيت الأبيض اليوم تجعل فرص السيناريو الأخير، على المدى القريب، شديدة الضعف.

تُقدَّم بموجبها تنازلات لا تُظهر بوصفها تراجعاً، وهو ما لا يُعدّ يسيراً. ولا يلغي ذلك إمكانية الارتقاء بالتصعيد كلّما شعر أحد الطرفَين بأن الآخر بدأ يتعايش مع الوضع الجديد، وتحديداً التعايش الإيراني مع نتائج الاستنزاف، الذي لا تحتمله الولايات المتحدة كون الوقت يضغط عليها أكثر ممّا يضغط على إيران، ويوجب عليها بالتالي أن تُحرز تقدّماً قبل حلول استحقاقاتها الداخلية.

وعليه، ليس السؤال الآن ما إذا كانت المواجهة ستتحوّل إلى حرب شاملة - تقليدية، في حين باتت حاجتها ملحّة إلى أدوات استنزاف مضادّة، قادرة على لجم الإيرانيين، الذين يبدون مستعدّين، في المقابل، لدفع أثمان المواجهة الاستنزافية، وجني مكاسب استراتيجية منها.

وبقدر ما تُحكم المصالح الاستراتيجية مسار هذه المواجهة بين الطرفَين، يُحكمها البعد الداخلي أيضاً، وهو ما يزيد الوضع تعقيداً، إذ يستثمر النظام الإيراني السيطرة على المضيق في ترسيخ شرعيته الداخلية وتصدير صورة القوة وترجمتها إقليمياً، في حين ترى الإدارة الأميركية أن مصير «هرمز» يتّصل بمصالح أميركا الدولة و«الإمبراطورية» ونفوذها الإقليمي والدولي. ويفسّر هذا التشابك امتناع كلا الطرفَين عن تقديم تنازلات واضحة في هذه المرحلة، حتى لو كانت المواجهة ستكلّف الجميع، وحتى لو بات الاستنزاف خياراً إجبارياً لا تكتيكياً.

وفي هذا الإطار، يكشف استمرار إيران في استهداف السفن التي لا ترتبط بتجارتها، مع استغلالها رفع الحظر الجزئي عن ناقلاتها، عن توظيف مدروس لمضيق هرمز بصفته ورقة ضغط قابلة للتصعيد والتهدئة، بحسب مقتضيات اللحظة. وعليه، يُرجَّح أن يطول أمد المواجهة البحرية بينها وبين الولايات المتحدة، إلى أن يستقرّ أحد الطرفَين، أو كلاهما، على رغبة تسووية ما، وانسداد قنوات الدبلوماسية. إزاء ذلك، ترتسم ثلاثة سيناريوات لما يمكن أن يفضي إليه الوضع الحالي: السيناريو الأول يتمثّل في حرب استنزاف منخفضة الوتيرة بين الطرفَين. ووفق هذا الاحتمال، قد تتراجع الهجمات الجوية الأميركية المباشرة على البنى التحتية الحيوية في إيران، لكن ساحة الاشتباك الأساسية ستنتقل إلى البحر. إذ يستعى الولايات المتحدة إلى دفع مشروع الحصار البحري عبر اعتراض ناقلات النفط الإيرانية أو منعها من الحركة، فيما ستردّ إيران باستخدام المسيّرات والزوارق المسيّرة، وباستهداف سفن تجارية تعود إلى حلفاء واشنطن، بما من شأنه رفع كلفة التأمين البحري إلى مستوى غير قابل للاحتمال بالنسبة إلى الجميع.

أما السيناريو الثاني، فهو الانزلاق إلى حرب شاملة. ففي حال مضت ترامب على إيران، إلى أن المنطقة ستبرمها دول الخليج المختلفة مع الولايات المتحدة، بحسب زعمه أمس. وهذا ما لم يُصدر أيّ موقف رسمي عن السلطات الإيرانية يوضح ما إذا كانت لا تزال تعتبر «مذكرة» التفاهم قائمة أم لا، أكد «الحرس الثوري»، في بيان، أن مضيق هرمز لن يفتح أبداً إلا وفق الترتيبات الإيرانية. وبدوره، قال عضو لجنة الأمن القومي في البرلمان الإيراني، إبراهيم رضائي، أمس، إنه «عملياً لم تعُد هناك مذكرة تفاهم»، مبرّراً ذلك بأن الولايات المتحدة دخلت الحرب رسمياً، وخرقت بنوداً عدّة من الاتفاق. وأضاف أن «العقوبات أعيد فرضها، والحصار عاد مجدّداً، فيما داست واشنطن أيضاً، في لبنان، على أجزاء أخرى من التفاهم».

وتشير سلسلة التطورات الأخيرة، من الغارات الجوية الواسعة على المدن الساحلية والصناعية الإيرانية، إلى الردّ الصاروخي الذي نفّذته قوات «الحرس الثوري» والجيش ضدّ قواعد أميركية في دول مجاورة، وصولاً إلى الإعلان الرسمي من ترامب عن استراتيجية الحصار البحري على إيران، إلى أن المنطقة تقف مجدّداً على أعتاب واحد من أكثر منعطفاتها التاريخية خطورة؛ قد تلجأ إيران إلى خيارها الأخير، أي الإغلاق الكامل لمضيق هرمز.

صورة نشرتها وسائل إعلام بحرينية تظهر تصاعد دخان بعد ما قالت إنه اعتراض مسيّرة إيرانية (من الويب)

حربٌ داخل الحرب: «هرمز» عنواناً للحسم

يحيى دبوقة

تستعصي المواجهة الحالية بين الولايات المتحدة وإيران على التصنيف التقليدي للحروب؛ إذ لا تدور رحاها بحثاً عن حسم عسكري قاطع، بل تتمدّد عبر جبهتَين متداخلتَين تحكمان مسارها: السيطرة الرمزية على مضيق هرمز، وصورة الانتصار التي يسعى كلّ طرف لانتزاعها من خصمه، رغم عنادة وصلابته. وفي هذا السياق، تحوّل المضيق، في خلال الأسابيع الماضية، من ممرّ ملاحي تُحكمه نتائج الحرب، إلى ساحة حرب قائمة بذاتها، حيث لا توجّه إلى دول الخليج وحدها، بل إلى الاقتصاد العالمي بأسره، وهو ما يجعل السيطرة الفعلية أو شبه الفعلية عليه ورقة قوة وضغط، يمكن طهران تحريكها كلّما اقتضت الحاجة، بمعزل عن أي تسوية سياسية أو تقنية. وفي المقابل، ترفض الولايات المتحدة أن تترك لإيران مجالاً لانتصار تستطيع التمسك به، خصوصاً أن الأخيرة لم تتكبّد بالصمود عسكرياً في مواجهة قوة عظمى فحسب، بل خرجت من المواجهة التي أريد عبرها إخضاعها، مكتسبة الهيمنة على منفذ استراتيجي ذي بعد عالمي.

وهنا، تكمن المفارقة؛ فالضربة التي صُمّمت لإخضاع إيران انتهت، من الناحية العملية، إلى تعزيز إحدى أهمّ أوراقها الاستراتيجية، وهو ما يفتح الباب أمام حرب من نوع آخر تتمثّل في الردّ الأميركي على تعزّز الموقف الإيراني. إلّا أن هذا الردّ يشير إلى الفشل في قراءة طبيعة المواجهة الحالية؛ إذ تستمرّ الولايات المتحدة في معالجة الأوضاع بأدوات دائماً ومنصّة ضغط استراتيجية، حيث

إيران تسعى إلى جعْل «هرمز» أصلاً اقتصادياً دائماً ومنصّة ضغط استراتيجية (من الويب)

«خزعبلات» ترامب تورّق العالم: إيران لن تفلت ورقة «هرمز»

ريم هاني

يواصل الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، الذي كان تفاخَر عند توقيع «مذكّرة التفاهم» بين بلاده وإيران بهذه الخطوة، داعياً السفن إلى «الإبحار» عبر مضيق هرمز، محاولاته «الانقلاب» على الاتفاق الذي قبل، مُجبراً، بتوقيعه، في وقت تبدو فيه طهران غير مستعدّة، بأيّ شكل من الأشكال، للتخلّي عن ورقة الضغط الأساسية التي خرجت بها من الحرب. ومرّة جديدة، تُظهر «حلول» ترامب غير منطقية إلى حدّ بعيد، ومستبطنةً مخاطر بالتسبّب بتداعيات عكسية على الولايات المتحدة والعالم. وعقب تلويح ساكن البيت الأبيض، الإثنين، بفرض رسوم بنسبة 20% على جميع الشحنات التي تمرّ عبر المضيق (عاد وتراجع عنها مساء أمس، مقترحاً بدلاً منها دخول دول الخليج في صفقات تجارية واستثمارية مع الولايات المتحدة)، كوسيلة لـ«استرداد تكاليف توفير الحماية العسكرية» للسفن، سارع العديد من مشغّلي الناقلات والخبراء اللوجستيين إلى التحذير من أن هذه الرسوم من شأنها أن تزيد بشكل كبير من تكلفة نقل النفط والمُنتجات الأخرى عبر الممرّ المائي الحيوي.

وبحسب صحيفة «نيويورك تايمز»، فإن فرض الرسوم، التي لم يوضح ترامب كيفية احتسابها، قد يؤدي إلى مضاعفة تكلفة شحن النفط عبر المضيق بـ«أكثر من مرّتَين». وتنقل الصحيفة عن ريكو لومان، كبير الاقتصاديين المتخصّص في اللوجستيات لدى «أي إن جي ريسيرش»، قوله إن شركات ناقلات النفط تتقاضى نحو 10 دولارات عن كلّ برميل نفط منقول من الخليج إلى أوروبا، و«نظراً إلى أن سعر النفط يبلغ الآن نحو 80 دولاراً، فإن الرسوم التي يقترحها ترامب قد تضيف 16 دولاراً أخرى، ما يرفع التكلفة الإجمالية لنقل البرميل عبر هرمز إلى 26 دولاراً». وبالنسبة إلى ناقلة ضخمة تحمل مليونَي برميل من النفط، يمكن أن تضيف هذه الرسوم أكثر من 30 مليون دولار من التكاليف. وبطبيعة الحال، من المُرجّح أن ينقل مستوردو النفط جزءاً من تلك التكلفة إلى المستهلكين.

من جهته، يشكّك نيل كروسبي، رئيس أبحاث النفط في شركة «سبارت» لتحليل أسواق الطاقة، في إمكانية تطبيق هذه الرسوم على أرض الواقع أصلاً، مستدركاً بأنه إذا ما تمّ تطبيقها، فإنها ستضع مشغّلي السفن أمام خيار صعب، مبيّناً أنه «سيتعيّن على هؤلاء الاختيار بين دفع الرسوم الباهظة والمخاطرة بالتعرّض لهجمات من إيران، أو تجاهل الولايات المتحدة والتعامل مع إيران».

> **تخاطر تهديدات ترامب بمضاعفة تكلفة شحن النفط عبر المضيق بـ«أكثر من مرتين»**

ويشير كروسبي إلى أن «هذا الواقع، إلى جانب الهجمات القائمة، يجعلان مالكي السفن أقلّ شعوراً بالراحة والأمان في المنطقة»، في حين تضع فيديا ماني، الأستاذة المساعدة في «جامعة فرجينيا» والخبيرة في سلاسل التوريد، الرسوم المحتملة في خانة «العبء المالي الكبير». وفي تقرير منفصل، تلفت الصحيفة نفسها إلى أنه على الرغم من أن ترامب أعلن، في حزيران، بدء «تدفّق النفط»، يحذر النقّاد من أن الاتفاق الموقّع مع إيران أضفى طابعاً رسمياً على واقع دأب المسؤولون الإيرانيون على تكريسه طوال فترة الحرب، وهو أنهم هم «من باتوا يسيطرون حالياً على المضيق». ومن هنا، يعتقد مسؤولون ومحلّلون أميركيون سابقون أن الأزمة الأخيرة إنما هي

> **تخاطر تهديدات ترامب بمضاعفة تكلفة شحن النفط عبر المضيق بـ«أكثر من مرتين»**

«نتيجة متوقّعة تماماً لاتفاق حزيران».

وعلى الرغم من ذلك، وفي مواجهة الغضب الشعبي الناجم عن ارتفاع أسعار الوقود والتضخّم المتسارع، كان ترامب حريصاً على إعادة فتح المضيق وتخفيف الضغط على الاقتصاد العالمي. وبنتيجة من هذا الحرص، وافق، من بين أمور أخرى، على إنهاء الحصار العسكري الأميركي على الموانئ الإيرانية والسماح لطهران باستئناف مبيعات النفط لمدّة 60 يوماً. وبينما رحّب العديد من المسؤولين الأميركيين والأجانب بوقف إطلاق النار، حذّر المنتقدون من أن الاتفاق كان غامضاً بشكل خطير، ولا سيما الصياغة الواردة في فقرته الخامسة، والتي تنصّ على أن إيران «ستتّخذ ترتيبات»، وستبذل «قصارى جهدها لضمان المرور الآمن للسفن التجارية» عبر مضيق هرمز. وفي هذا الإطار، يؤكد مايكل راتني، وهو دبلوماسي متقاعد شغل أخيراً منصب السفير الأميركي لدى السعودية، أنه «لا ينبغي لأحد أن يتفاجأ بأن إيران ترى في الاتفاق تفويضاً صريحاً يمنحها دوراً مستداماً في السيطرة على حركة المرور عبر هرمز».

مضيفاً: «من الواضح أن سيطرة إيران تمنحها أوراق ضغط قوية، ويبدو أنهم مستعدّون للمخاطرة باستئناف الصراع، وربّما حتى بانهيار وقف إطلاق النار، في سبيل الحفاظ على أداة الضغط هذه». وعلى الرغم من أن إيران عانت من أضرار اقتصادية، إلا أنها قد تكون مستعدّة لتحمّل المزيد، ما يجعل مستقبل المضيق، والمنطقة، رهن الطرف الأكثر قدرة على الصمود: الاقتصاد الإيراني أو الاقتصاد العالمي.

تأثر الأسواق

تشكّل المنافسة على السيطرة على المضيق معضلة لشركات الشحن، التي باتت تتساءل عمّا إذا كان يجب عليها المرور عبر الممرّ الجنوبي الأقرب إلى عمان والمخاطرة بالتعرّض لهجوم من قبل إيران، أو الاعتماد على الممرّ الإيراني الشمالي، ودفع رسوم لطهران. وبالتالي، تعزيز رواية الأخيرة حول السيطرة على «هرمز». وكانت إيران وافقت، بموجب الاتفاق المؤقّت مع الولايات المتحدة، على التنازل عن مبدأ فرض الرسوم لمدّة 60 يوماً، لكنّ تصريحات ترامب الأخيرة جاءت لتعيد الاقتصاد العالمي وشركات الشحن إلى «المربع الأول»، وهو ما دفع بوزير الخارجية الإيراني، عباس عراقجي، إلى «السخرية» من تهديدات الرئيس الأميركي، بقوله، في منشور عبر «أكس»، إن ترامب «على حق تماماً. فكلّ من يوقّر عبوراً آمناً وسليماً للسفن التجارية عبر مضيق هرمز يجب أن يُعوَّض عن هذه الخدمة. لطالما كانت إيران حارسة هذا المضيق وستظلّ كذلك إلى الأبد. بالطبع نسبة 20% مُبالغ فيها، لكننا سنكون منصفين».

وفي ضوء «التهديدات الأميركية المستجدّة، قفزت العقود الآجلة لخام برنت بنسبة 9,5% لتُتداول فوق مستوى 83 دولاراً للبرميل، في حين تجاوز خام غرب تكساس الوسيط حاجز 78 دولاراً، وهي مستويات لم تشهدها الأسواق منذ ما يقرب من شهر. كما يتّجه خام برنت نحو تسجيل أكبر قفزة يومية له في يوم واحد، منذ أيار 2020، في حين تراجعت أسهم البورصات لتصل إلى أدنى مستوياتها على خلفية التطورات الأخيرة. وفي ظلّ هذه الأوضاع، أعربت «المنظمة البحرية الدولية» وهي وكالة تابعة للأمم المتحدة، عن معارضتها لفرض رسوم عبور في «هرمز»؛ وقال متحدّث باسم المنظمة، «طالما كان موقفنا ثابتاً بشأن الرسوم، فالمنظمة البحرية الدولية تقف بحزم ضدّ فرض رسوم على المرور عبر الممرّات المُستخدمة للملاحة الدولية». مضيفاً أنه لا يوجد «أيّ أساس قانوني يمكن بموجبه فرض رسوم مرور إلزامية لمجرّد العبور عبر مضيق مائي».

نتنياهو يكرّر تهديداته ضدّ إيران

هدّد رئيس حكومة الاحتلال، بنيامين نتنياهو، إيران بردّ «مختلف وأقوى بكثير» في حال مهاجمتها إسرائيل، مؤكداً استعداد حكومته لـ«مختلف السيناريوات». وقال نتنياهو، خلال زيارته النقب: «لقد أزلنا حاجز الخوف. لا أستطيع أن أقول ماذا سيحدث في إيران حالياً، ويمكن أن تحدث أمور كثيرة. نحن مستعدون لكلّ سيناريو». وأضاف، متوجّهاً إلى القيادة الإيرانية: «لا تراهنوا على أن يسود الهدوء إذا هاجمتمونا، ولا تراهنوا على أن تكون هناك إعادة للردّ نفسه. سيكون ردّنا مختلفاً، وأقوى بكثير. انتهت الأيام التي يقصفنا فيها أحد ولا نردّ عليه بضربة مضاعفة. هكذا سنفعل».

وفي موازاة تهديدات نتنياهو، تصاعد الخلاف بين وزارة المواصلات الإسرائيلية والجيش الأميركي بشأن استمرار تمركز طائرات التزوّد بالوقود الأميركية في «مطار بن غوريون». إذ أصدرت وزيرة المواصلات، ميري ريغيف، قراراً يمنع هبوط مزيد من هذه الطائرات في المطار، وذلك إثر تجميد الجيش الأميركي خطّة كانت تقضي بنقل المتمركزة منها في «بن غوريون» إلى موقع آخر.

وبحسب «هيئة البث الإسرائيلية»، يهدّد استمرار وجود الطائرات العسكرية الأميركية في المطار «بتقليص القدرة التشغيلية للرحلات المدنية، ما قد يؤدي إلى إلغاء حجوزات صيفية يصل عددها إلى نحو 50 ألف تذكرة، فضلاً عن تكبيد قطاع الطيران الإسرائيلي خسائر اقتصادية». وأشارت «الهيئة» إلى وجود 34 طائرة أميركية من هذا النوع في إسرائيل حالياً، من بينها أربعُ وصلت خلال جولة التصعيد الأخيرة بين الولايات المتحدة وإيران.

في المقابل، نقلت «القناة 15» العبرية عن مسؤولين في الجيش الأميركي استياءهم من قرار ريغيف منع هبوط طائرات التزوّد بالوقود، مشيرة إلى أن «القضية أُحيلت إلى نتنياهو». كذلك، نقلت عن مسؤول عسكري إسرائيلي قوله إن الطلب الأميركي «مبرّر، نظراً إلى أهمية هذه الطائرات في التنسيق العسكري مع واشنطن».

من جهة أخرى، أفاد موقع «أكسيوس»، أمس، بأن الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، حضّ نتنياهو، خلال اتصال هاتفي بينهما الخميس الفائت، على البدء بإعادة انتشار القوات الإسرائيلية خارج الأراضي السورية، واتخاذ خطوة مماثلة في لبنان، وذلك وفقاً لمسؤولين أميركيين وإسرائيليين. وجاء الاتصال غداة لقاء جمع ترامب بالرئيس السوري الانتقالي، أحمد الشرع، على هامش قمة «حلف شمال الأطلسي» («ناتو») في تركيا. ونقل الموقع عن مسؤول أميركي قوله إن ترامب أبلغ نتنياهو بأن وجود الجيش الإسرائيلي داخل الأراضي السورية يفاقم التوترات، وقد يؤدي إلى تصعيد، وقال له: «إنهم لا يريدونكم هناك. عليكم إعادة الانتشار»، مضيفاً أن «الموقف نفسه ينطبق على لبنان». وفي المقابل، قال مكتب نتنياهو، في بيان، إن رئيس الحكومة شدّد خلال الاتصال على «الحاجة إلى مناطق أمنية على طول حدود إسرائيل».

ترامب، حضّ نتنياهو، على البدء بإعادة انتشار القوات الإسرائيلية خارج الأراضي السورية واللبنانية (أ ف ب)

> **الحسم في «هرمز» هو المعيار الذي يحدّد مكاسب الحرب الأم وخسائرها**

وهذه نتيجة قد يراها البعض حتمية في حال لم يتراجع أيّ من الطرفين عن موقفه -، بل هو متّصل بالعتبة التي قد تدفع أحدهما إلى كسر حالة «الاستنزاف المحسوب»، ليس في اتجاه الحرب، بل في اتجاه التراجع عن حافتها، والعودة إلى المسار التفاوضي.

تقرير

مجزرة بحقّ شرطة جباليا
إسرائيل توسّع حفلة الدم... برعاية «مجلس السلام»

غزة - **يوسف فارس**

لم تمضِ سوى ساعات قليلة على قيام عناصر الشرطة المدنية بفَضّ إشكال عائلي وضبط أجهزة ومواد مهرّبة عبر طرود غذائية قدّمتها إحدى المؤسسات الإغاثية في مخيم جباليا شمالي قطاع غزة، حتى ارتكب جيش الاحتلال الإسرائيلي مجزرة كبرى بحق أولئك العنّاصر، راح ضحيتها العشرات من الشهداء والجرحى. إذ أغارت الطائرات المسيّرة الإسرائيلية بأربعة صواريخ على محلّ تجاري تتّخذه الشرطة المدنية مقرّاً لها في سوق منطقة الفالوجا غرب مخيم جباليا، ما تسبب في استشهاد ستة من كوادر الجهاز، من بينهم مدير مركز شرطة مخيم جباليا، محمد مروان سالم. وترافقت هذه المجزرة مع تنفيذ جيش العدو عمليات نسف وأسعة لوحدات سكنية في منطقة العطاطرة شمال غزة، فضلاً عن ثلاث عمليات اغتيال أخرى طاولت خيمة تؤوي نازحين في مدينة خانيونس، وسيارة مدنية بالقرب من شارع الرشيد، وتجمّعاً للمواطنين في حيّ الزيتون؛ وهو ما أسفر في مجموعه عن ارتقاء 13 شهيداً، خلال ساعات النهار فقط.

المجزرة التي استهدفت جهاز الشرطة في مخيم جباليا، رأت وزارة الداخلية في غزة أنها نُفّذت تحت غطاء «مجلس السلام» الذي حرّض على الجهاز المذكور. وقالت «الداخلية»، في بيان أصدرته أمس، إن هذه الجريمة جاءت «عقب تصريحات نائب منسّق الأمم المتحدة لعملية السلام، والتي كال فيها سيلاً من الافتراءات والأكاذيب لجهاز الشرطة في ذات المنطقة التي وقع فيها الاستهداف»، لافتة إلى أن ذلك يرسم علامات استفهام كبيرة حول الدور الذي يقوم به المسؤول الأممي في توفير غطاء لجرائم الاحتلال. وطالبت الوزارة الأمين العام للأمم المتحدة بإجراء تحقيق عاجل في تلك التصريحات، داعيةً، في الوقت نفسه، المنظمة الأممية، إلى «الضغط على الاحتلال لوقف انتهاكاته الصارخة للقانون الدولي باستمرار استهداف جهاز الشرطة».

أمّا في ما يتعلّق بالمفاوضات التي تشهدها العاصمة المصرية القاهرة، والتي انتهت آخر جولاتها، أول من أمس، بمشاركة حركة «حماس» والوسطاء المصريين والقطريين، فتؤكد مصادر «حمساوية»، في حديثها إلى «الأخبار»، أن «ما يتمّ

> **طالبت وزارة الداخلية بإجراء تحقيق أممي عاجل في تصريحات نائب منسّق الأمم المتحدة**

التوافق عليه بين الوسطاء وفصائل المقاومة لا يلقى تعاملاً جدياً من إسرائيل، ولا حتى من «مجلس السلام» المرتهن أصلاً للرغبات الإسرائيلية». ووفقاً للمصادر ذاتها، فإن تصريح وزير الحرب، يسرائيل كاتس، الذي قال فيه إن الاستمرار في تدمير غزة هو «مهمّة تروق له»، يمثّل المسار الفعلي الذي يمضي فيه جيش الاحتلال، من دون أيّ التفات إلى مسار التفاوض أو إلى اتفاق «شرم الشيخ» الذي يُفرَّغ يوماً بعد آخر من مضمونه.

مع ذلك، أكد القيادي في حركة «حماس»، محمود المرداوي، في تصريحات صحافية، أن الحركة ستواصل الانخراط في المفاوضات بهدف إتاحة المجال أمام الوسطاء والدول القادرة على الضغط على إسرائيل لتثبيت وقف إطلاق النار. وأشار المرداوي إلى وجود اتفاق على غالبية البنود، مستدركاً بأنه لا يمكن اعتبار أيّ اتفاق منجَزاً «ما لم يوقَّع عليه الاحتلال وتتوفّر ضمانات دولية لتنفيذه». ولفت إلى أن العقبة الأساسية تكمن في الموقف الإسرائيلي، مؤكداً أن «الأمور تسير في الاتجاه الصحيح، ولن نوفّر لحكومة نتنياهو الظروف للانتقال إلى مزيد من التصعيد والقتل بحقّ شعبنا». وأضاف القيادي في «حماس» أن إسرائيل «توافق ولا تلتزم، وتوقّع ولا تنفّذ»، وتطرح مطالب «لا يمكن القبول بها»، معتبراً أن التوصّل إلى اتفاق خلال الأيام المقبلة يبقى ممكناً إذا تعرّضت تل أبيب لـ«ضغوط حقيقية».

نقل جثمان احد ضحايا الاستهداف الإسرائيلي لمقرّ شرطة مخيم جباليا (أ ف ب)

تقرير

مُقترح مسعد بولس للحلّ السوداني: مقعد «الدعم السريع» محفوظ

السودان - **مي علي**

لم يكن المُقترح الذي تَقدّم به المستشار الأميركي للشؤون العربية والأفريقية، مسعد بولس، إلى أطراف الصراع في السودان، أخيراً، سوى حلقة جديدة في مسلسل المحاولات الغربية لفرض تسوية لا تأخذ في الاعتبار تعقيدات الواقعين الميداني والسياسي. وقبول المقترح الأميركي من قِبل الحكومة الموالية لـ«المجلس السيادي» التي دعت، في المقابل، إلى تشكيل جيش وطني موحّد، وإرساء ترتيبات لنزع السلاح والتسريح وإعادة الدمج.

وفي تفاصيل الشقّ الميداني من المُقترح الأميركي، ليست ثمّة دعوة إلى تفكيك «الدعم السريع» وفق ما يطالب به «السيادي» بقيادة عبد الفتاح البرهان، بل نصّ على إنشاء آلية بقيادة الأمم المتحدة لدعم «عمليات انسحاب محدودة» لقوات محمد حمدان دقلو (حميدتي) من المناطق التي تسيطر عليها. وفي حين يمنح المُقترح الأولوية لولاية شمال دارفور - التي كانت شهدت انتهاكات وجرائم بحقّ المدنيين العُزّل بعد اجتياح «الدعم السريع» لمدينة الفاشر حاضرة الولاية -، فضلاً عن ولاية شمال كردفان وعاصمتها مدينة الأبيض التي أضحت هدفاً لضربات المُسيّرات الاستراتيجية التي تمتلكها «الدعم»، فهو يتجاهل بقيّة المناطق التي تسيطر عليها الأخيرة.

وفي تعليق يعكس حجم الاستياء من المُقترح الأميركي، جدّد البرهان رفض «أيّ حلول مفروضة»، قائلاً إن «أيّ شيء لا يرضي السودانيين ولا يحقّق أمنهم واستقرارهم لن نمضي فيه ولن نرتضيه»، مؤكداً استمرار الجيش في المعركة ضدّ «الدعم السريع» حتى «يتمّ تطهير البلاد من

> **يرى مراقبون أن تحركات بولس تتساوق مع الخطّ الإماراتي - الإسرائيلي**

كلّ معتدٍ» على حدّ تعبيره. وفي هذا السياق، تؤكد مصادر مطّلعة، في حديثها إلى «الأخبار»، أن ردّ حكومة «المجلس السيادي» جاء حاسماً برفض المُقترح الأميركي، والتمسك الكامل بسحب قوات «الدعم» من المناطق كافة بلا استثناء، ونزع سلاحها، تمهيداً لدمج منسوبيها في إطار ترتيبات أمنية واسعة تشرف عليها الأمم المتحدة بعد وقف إطلاق النار. ويأتي ذلك بعد فترة وجيزة من إبلاغ بولس، مجلس الأمن الدولي، برفض «السيادي» مُسوّدة هدنة سابقة اقترحتها الولايات المتحدة، وهو ما سارعت الخارجية السودانية حينها إلى نفيه.

وفي وقت أثار فيه اللقاء الأخير الذي جمع عضو «مجلس السيادة»، الفريق شمس الدين كباشي، بمسعد بولس في العاصمة المصرية القاهرة، الكثير من علامات الاستفهام، وتجنُّب المجلس التعليق عليه رسمياً، يوضح مصدر دبلوماسي مطّلع، في حديثه إلى «الأخبار»، أنه «لا يمكن لعضو مجلس سيادة مقابلة شخصيات أجنبية بصفة شخصية»، مرجّحاً أن اللقاء «جاء بتكليف رسمي لبحث مسألة التفاوض». لكنّ المصدر نفسه يستنكر ما سمّاه «تجاوز مجلس السيادة لوزارة الخارجية، وإجراء مثل هذه اللقاءات خارج الدوائر الدبلوماسية الرسمية»، وهو ما يشي بحالة التخبّط الداخلي في إدارة هذا الملف.

ولطالما شكّل بند انسحاب «الدعم السريع» من المناطق التي تسيطر عليها، عقبة في طريق التوصل إلى حلّ، في ظلّ تمسّك الحكومة التابعة لـ«السيادي» بانسحاب تلك القوات من المناطق كافة التي سيطرت عليها منذ 11 أيار 2023. ومن ضمن مُقترحها البديل الذي سلّمته إلى الجانب الأميركي، فصْل القضايا العالقة عملية الانسحاب وفق جدول زمني مُقسّم على ثلاث مراحل: تشمل أولاها، التي تبدأ فور توقيع وقف إطلاق النار وتمتدّ على 30 يوماً، الانسحاب الكامل لـ«قوات حميدتي» من ولايات شمال ووسط وغرب دارفور، إضافة إلى ولايات النيل الأزرق وشمال كردفان كافة، فيما تقتضي الثانية (بعد اكتمال الأولى) الخروج من كامل ولايات غرب كردفان وجنوب دارفور، في حين تتطلّب الثالثة الانسحاب من ولاية شرق دارفور وجنوب كردفان بأكمله.

وبالعودة إلى مُقترح بولس، يرى مراقبون أن تحرّكات الأخير تتساوق مع الخطّ الإماراتي - الإسرائيلي الهادف إلى «تلميع» صورة مليشيا «الدعم السريع» أمام المجتمع الدولي، وتأمين موطئ قدم سياسي وعسكري لها في مستقبل السودان، خصوصاً مع تنامي الضغوط في «الكونغرس» الأميركي لتصنيف تلك القوات كـ«منظمة إرهابية». كذلك، يظهر الانحياز الأميركي واضحاً في بند العملية السياسية الشاملة الملحق بمُقترح بولس، والذي يستبعد «الإخوان المسلمين» وجميع الفصائل التي ارتكبت «انتهاكات» من هذه العملية، في حين يغفل أي إشارة إلى «الدعم»، على الرغم من تصدّرها لائحة المسؤولين عن المجازر المُرتكبة في خلال الحرب.

وفي تعليق على ذلك، يقلّل الخبير العسكري السوداني، اللواء المتقاعد أسامة محمد أحمد، في حديث إلى «الأخبار» من وزن تلك المُقترحات، معتبراً أن «بولس لا يعبّر بالضرورة عن الموقف المؤسّسي للحكومة الأميركية»، وأن «إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب غير مُكترثة بملالات الحرب في السودان». ويرى أن «أي مبادرة للحلّ لا تتبنّاها الخارجية الأميركية علناً وتشارك في تفاصيلها تظلّ مجرّد كلام للاستهلاك»، مشيراً إلى أن «بولس يتبنّى الأجندة الصهيونية التي تهدف إلى تقسيم السودان؛ فمنذ تفاهمات جدة، يعلم الجميع أن شرط الخرطوم الأساسي هو خروج «الدعم السريع» من مناطق سيطرتها. وهي رفضت جميع المبادرات التي لا تتضمّن هذا الشرط». وإذ يتساءل: «لماذا يُعاد تقديم ذات الرؤية العقيمة التي تدرك واشنطن سلفاً أنها مرفوضة؟»، فهو يعتقد أن «بولس لا يريد حلاً أساساً، لأن هذه ليست رؤية تهدف إلى إيجاد حلّ فعلي للحرب».

اليمن

خارطة أهداف يمنية في المملكة
الرياض تطلب وساطة مع صنعاء

صنعاء - **رشيد الحداد**

في الوقت الذي جدّدت فيه صنعاء تحذيرها جميع شركات الطيران المدني من مخاطر العبور في الأجواء السعودية، مؤكّدةً عزمها إغلاق مطارات المملكة حتى يتمّ رفع الحصار عن مطار صنعاء الدولي وعودة الرحلات الجوية التجارية كافة من دون اعتراض، دفعت الرياض، خلال الساعات الماضية، بوساطات إقليمية ودولية، تستهدف خفض التصعيد مع «أنصار الله». وتفيد مصادر سياسية مطّلعة، «الأخبار»، بأن وساطة عمانية وأخرى قطرية فُعّلتا في هذا الاتجاه، مضيفةً أن السعودية أبلغت الوسطاء أنها ليست المسؤولة عن استهداف مطار صنعاء، وإنما الحكومة الموالية لها التي ادّعت أنها هي من نفّذت الهجوم على المطار، وذلك قبيل وصول وفد «أنصار الله» المشارك في مراسيم تشييع المرشد الإيراني الراحل، الشهيد السيد علي الخامنئي.

لكنّ مصدراً عسكرياً يمنياً عاكس الرواية السعودية، قائلاً لـ«الأخبار»، إن «قوات صنعاء، حدّدت نوع الصواريخ المُستخدمة في الهجوم على مطار صنعاء الدولي»، مضيفاً أن «الطائرة التي نفّذت الهجوم سعودية، والصواريخ المُستخدمة في استهداف مدرج المطار هي من نوع ستورم شادو التكتيكي البريطاني الصنع، والذي يبلغ مداه 500 كيلومتر، وتملكه بشكل حصري القوات السعودية».

وفي الوقت الذي لا يزال فيه مطار أبها الدولي الواقع جنوبي المملكة مُغلقاً، أثار تعرّضه لسلسلة هجمات من قِبل قوات صنعاء، أول من أمس، نشر «الإعلام الحربي» التابع لـ«أنصار الله»، أمس، خارطة أهداف جديدة، شملت مطارات المملكة كافة. ويعكس نشر هذه الخارطة عزم الحركة توسيع نطاق هجماتها إلى مطارات أخرى، رغم المساعي الهادفة إلى وقف التصعيد بشكل كلّي، والتي ترافقها وعود بإعادة الرحلات التجارية إلى مطار صنعاء، وحسم الملفّ الاقتصادي.

ووسط مخاوف سعودية من تصعيد أوسع، دفعت الرياض بالمبعوث الأممي لدى اليمن، هانس غروندبرغ، إلى بذل جهود مُكثّفة لوقف التصعيد. وبعد ساعات من دعوته الأطراف إلى ضبط النفس، أعلن مكتب غروندبرغ التقاء الأخير، أمس، رئيس وفد صنعاء المفاوض، محمد عبد السلام، بالإضافة إلى عقده لقاءات مع مسؤولين عمانيين تركّزت حول خفض التصعيد والتوصّل إلى مسار مُتّفق عليه للحفاظ على الهدوء النسبي الذي يشهده اليمن منذ اتفاق الهدنة مطلع نيسان 2022.

ورغم أن مكتب غروندبرغ لم يوضح تفاصيل المُقترح الذي عرضه في لقائه مع عبد السلام، فإن مراقبين قدّروا أن ثمّة وعوداً أممية باستكمال النقاش حول الملفات ذات العلاقة باستحقاقات الهدنة الإنسانية، وأبرزها ملف مرتّبات موظفي الدولة، وفتح الطرقات، ورفع الحظر الجوي عن المطارات، وإطلاق سراح الأسرى والمُحتجزين. ومع ذلك، تعتبر مصادر عسكرية في صنعاء، في حديث إلى «الأخبار»، أن العمليات العسكرية ضدّ المملكة، هي الضامن الوحيد لتنفيذ أيّ اتفاق، مشيرة إلى أن طلب السعودية تحرّكاً أممياً عقب استهداف مطار أبها، يأتي في إطار مساعي المملكة لتجنّب المزيد من الضربات، وتسويف حسم المسائل الخلافية في المفاوضات.

ميدانياً، أعلنت قوات صنعاء، أمس، تمكّنها من إسقاط طائرة استطلاع من نوع «وينغ لونغ 2» تابعة للسعودية، وذلك أثناء قيامها بمهام عدائية في أجواء محافظة البيضاء.

رأي

إعادة التسييس وفقاعة الذكاء الاصطناعي

محمد فضل الله *

نُشرتْ أخيراً تقارير تُفيد بأن كوريا الشمالية كثّفتْ بشكل واسع عمليات بناء المزيد من الصواريخ النووية؛ ولكن في نصّ هذه التقارير كانت لافتةُ الإشارة إلى أن رئيس كوريا الشمالية كيم جونغ أون سيجدّد قيادةً منفصلة لديها (إلى جانبه) صلاحية إطلاق الصواريخ النووية، وهو ما اعتبره المحلّلون خطوةً احتياطية في حال تمّ اغتيال الرئيس؛ هكذا تبقى سلسلة القيادة قادرة على إطلاق الصواريخ النووية ومواصلة العمليات العسكرية حتى دون وجود الرئيس نفسه.

من اغتيال سماحة الأمين العام السيد حسين نصرالله، إلى عملية اختطاف الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو، إلى اغتيال القيادات الإيرانية وعلى رأسها القائد السيد علي الخامنئي، اتّضحت تدريجياً الآلية الجديدة التي تستخدمها الإمبريالية الأميركية: قدرة تكنولوجية هائلة على جمْع المعلومات ومن ثمّ تحليل هذه البيانات لاكتشاف معلومات غير متوقَّعة عن مواقع القيادة.

طبعاً تعبير «الذكاء الاصطناعي» مضلّل، والتعبير الأفضل هو «البيانات الكبيرة» (big data)، وهو تعبير أفضل حتى من «نماذج لغوية كبيرة» (LLMs).

هنا يجدر التذكير بالعاملَين اللذَين مكّنا الإمبراطورية من تطوير تقنيات «البيانات الكبيرة»:

العامل الأول، هو «منصات الديمقراطية»، منصات وسائل التواصل الاجتماعي التي قُدّمتْ كخطوة تقدمية تمكّن المجتمعات من مقاومة الاستبداد (الإستابلشمنت الأميركية تبنّتْ مقاربة أن أنظمة المعلومات يمكنها إسقاط الحكومات السلطوية على الأقل منذ الثمانينيات وخطاب رونالد ريغان عن أن «جالوت الشمولية سوف يُهزَم على يد داوود الرقائق الدقيقة»)، لكن تبيّن أن منصات التواصل الاجتماعي هذه، والتي ساهمنا فيها بأجمعنا، هي التي أمّنتْ البيانات الكبيرة الضرورية لـ«تدريب» الآلة، واقتصاد الإعلانات هو الذي موّل الأبحاث الرياضية حول تحليل هذه البيانات وصولاً إلى ما يُسمّى اليوم «الذكاء الاصطناعي» (لذلك فإن كل مَنْ دفع مبلغاً ولو ضئيلاً ليضع إعلاناً على منصات التواصل الاجتماعي يجب أن يُسائل نفسه عن دوره في الإبادة الجارية فصولها).

والعامل الثاني، هو باحثو الرياضيات وعلوم الكمبيوتر من التقدميين والمهاجرين، فالباحثون الأكاديميون (في مجال الرياضيات أو غيرها) نادراً ما يكونون فاشيين بل في معظم الأحيان تقدميين يزايدون علينا في الشعارات الأخلاقية، لكنهم في الولايات المتحدة الأميركية يُطوّرون التقنيات التي يستخدمها الفاشيون لاحقاً (لذلك فإن كل مَنْ أكمل مسيرته العلمية في جامعات الولايات المتحدة يجب أيضاً أن يُسائل نفسَه عن دوره في هذه الإبادة).

فعالية البيانات الضخمة كانت في القدرة على «قطع الرأس» (decapitation)، والافتراض الضمني آتى من خلال البيئة الخطابية والثقافية المحيطة بتكنولوجيا واقتصاد البيانات الكبيرة وهو أن الظاهرة مؤلّفة من أفراد (المجتمع الشبكي)، ومن بين هؤلاء الأفراد هناك أفراد أكثر مركزية من غيرهم في الظاهرة، وقتْل هؤلاء الأفراد يُنهي الظاهرة. هذا التصوّر الذي تطوّر تدريجياً مع تطوّر تقنيات البيانات الكبيرة أدّى إلى استبدال السياسة بعلوم الدانا: نظريات الدولة-الأمة، السيادة، المجتمع المدني، فصل السلطات وغيرها باتت جميعها على الهامش (هذه مفاهيم كانت قد أُنهكتْ قبلاً مع المدّ النيوليبرالي). لذلك فإن التهديد منذ ثلاث سنوات كان يتأرجح سريعاً بين قتْل القادة وإبادة المجتمع بأكمله (أو التهديد بذلك)، أي القضاء على الظاهرة بالقضاء على أفرادها؛ لم يعدْ هناك معنى للعلوم السياسية التقليدية.

ما فعله الشهيد القائد الخامنئي واختياره أن يُستشهد مع عياله كما استُشهد الحسين في كربلاء لم يقضِ ذلك فقط على فكرة المجتمع الشبكي الذي بنتْه علوم الدانا، بل أعاد أيضاً الاعتبار للسياسة بما هي نظرية متجاوزة: الظاهرة ليستْ مجرّد مجموع أفراد قيادتها، ولا حتى مجموع الأفراد الشامل

> **اعتقاد الإمبراطورية أنه يمكنها استبدال السياسة بالبيانات الكبيرة أدّى في نهاية المطاف إلى «إعادة التسييس»، أي إعادة بناء النظرية السياسية للمجتمع بداية مع النموذج الذي قدّمتْه إيران وقادتها، بعد أن كان مفهوم السياسة قد تعرّض للتآكل أو التآكل في المرحلة النيوليبرالية**

المُشكّلين لها؛ للظاهرة تاريخ تنتشر عناصرُه الأرشيفية الهائلة في أماكن واسعة جداً، وإذا أردتَ القضاء على هذا التاريخ، فعلى الأرجح فإن كل الترسانة الأميركية لن تكون قادرة على محو جانب من هذه الظاهرة. خطوة رئيس كوريا الشمالية هي بلا شك وليدة التجربة الإيرانية، الاكتشاف أن قتل القادة لا يعني بالضرورة إسقاط الدولة، وعلى الأرجح فإن الدولة الصينية أيضاً بدأتْ خطوات مشابهة، لكل قائد يُقتَل لائحة طويلة من القياديين الذين سيخلفونه، ولكن أيضاً الإحالة إلى المخزون الثقافي والتاريخي للمجتمع الصيني بإطار أوسع (إلى جانب سلاسل القيادة) لا يمكن قتله بالقنابل؛ هذا سيَجعل التقنية الجديدة أقل وأقل قدرة مع مرور الوقت على فرْض الوقائع.

بهذا المعنى فإن اعتقاد الإمبراطورية أنه يمكنها استبدال السياسة بالبيانات الكبيرة أدّى في نهاية المطاف إلى «إعادة التسييس»، أي إعادة بناء النظرية السياسية للمجتمع بداية مع النموذج الذي قدّمتْه إيران وقادتها، وهو أن يَطلب الرئيس ميزانية ضخمة من الكونغرس للبنتاغون والأخير يوزّعها على شركات الذكاء الاصطناعي، وهذا ما يتطلّب المزيد من الحروب حول العالم (مستوى الاستثمارات أعلى وأكثر تشبيكاً مؤسّساتياً ويقزّم ما سبق من الأبحاث العلمية المتقدّمة في البنتاغون، DARPA، أو حتى بمبيعات لوكهيد مارتن وغيرها).

لكن إيران، وقيادة الشهيد السيد علي الخامنئي، تَجعلان الذكاء الاصطناعي أقلّ جانبية، إذ إنه غير قادر على استبدال السياسة وبالتالي على حسم الحروب؛ الإيمان شبه الغيبي بالذكاء الاصطناعي اجتذب استثمارات شبه غيبية (leap of faith)، ومع انحسار الإيمان بالقدرات السحرية للذكاء الاصطناعي فإن فقاعة القطاع تبدو أسوأ بما لا يقارن بفقاعة الدوت كوم قبل أقل من ثلاثين عاماً، خصوصاً أنه للمرة الأولى سيكون القسم الأكبر من الحركة المالية في الولايات المتحدة معتمداً على ريوع مرتبطة بقطاع تكنولوجي.

في مقال مقبل سنتطرق إلى فقاعة الذكاء الاصطناعي والجُزُر كنمط من الاستثمارات يتحوّط لهذه الفقاعة وتداعياتها، وكيف أن إسرائيل تُرغب في خلق دولتها كجزيرة بناءً على ذلك.

* باحث

كأس العالم

الأرجنتين x انكلترا: موعد مع الثأر!

يصطدم المنتخبان الارجنتيني والانكليزي اليوم الاربعاء (22:00 بتوقيت بيروت)، وذلك ضمن نصف نهائي كأس العالم 2026 لكرة القدم. حافز الوصول الى النهائي إضافةً الى الرغبة في تصفية الحسابات يعطيان القمة المرتقبة أهمية مضاعفة، وسط ترقّب كبير من الوسط الكروي حول العالم

تحمل قمة الليلة أهمية خاصة لطرفي اللقاء

حسين فحص

وصلت بطولة كأس العالم 2026 إلى المحطة ما قبل الأخيرة، حيث يسعى كل من الأرجنتين وإنكلترا إلى تحقيق انتصار في مباراة الليلة للوصول إلى النهائي ومحاولة معانقة الذهب تباعاً: الأرجنتين للحفاظ على اللقب وحصد النجمة الرابعة في تاريخها بعد أعوام 1978 و1986 و2022، وإنكلترا لحصد الكأس الأغلى على صعيد المنتخبات للمرة الثانية في تاريخها بعد أولى عام 1966.

وبعيداً من الحلم الكبير في اعتلاء منصة التتويج، تحمل قمة الليلة أهمية خاصة لطرفي اللقاء.

تنسحب العداوة الأرجنتينية-الإنكليزية إلى خارج المستطيل الأخضر، وسط نزاعات تاريخية مختلفة منها ما يتعلّق بجزر الفوكلاند التي اغتصبها الإنكليز.

وتجلّى الصراع عام 1986، عندما حقّقت الأرجنتين فوزاً أسطورياً (2-1) على إنكلترا ضمن الدور ربع النهائي لكأس العالم، في مباراةٍ شهدت هدفَين أيقونيَين لدييغو مارادونا، أحدهما «يد الله» الشهيرة والآخر «هدف القرن» المذهل.

بالنسبة إلى مارادونا والكثير من الأرجنتينيين، لم يكن ذلك غشاً، بل كان انتصاراً للأقلية على النخبة. يعكس ذلك ما كتبه مارادونا في سيرته الذاتية «إل دييغو»: «لم يكن الأمر مجرد هزيمة فريق كرة قدم، بل كان هزيمة بلد. بالطبع، قبل المباراة قلنا إنّ كرة القدم لا علاقة لها بحرب جزر فوكلاند، لكننا كنا نعلم أنّ الديمقراطية (2-1) في الدور الـ32، ثم حصد انتصاراً شاقاً أمام المكسيك (2-3) في الدور الـ16، وانتصاراً متأخّراً في ربع النهائي أمام النروج (2-1).

ورغم تحقيق إنكلترا سلسلة انتصارات متتالية في أربع مباريات سجّلت خلالها هدفَين على الأقل في كل مباراة، إلّا أنّ نقاط الضعف الدفاعية لا تزال قائمة.

في الجهة المقابلة، تصدّرت الأرجنتين مجموعتها بالعلامة الكاملة بعد فوزها على الجزائر والنمسا والأردن، ثم خرجت من مأزق صعب أمام الرأس الأخضر في دور الـ32 بتحقيقها الفوز (3-2)، وهي النتيجة نفسها التي حققتها أمام مصر في الدور الـ16، قبل حصدها فوزاً مقنعاً أمام سويسرا في الدور ربع النهائي (3-1).

وبينما بدت علامات التقدُّم في السن واضحةً على تشكيلة مدرب المنتخب سكالوني التي تضم في معظمها أبطال قطر 2022، إلّا أنّ مزيجاً مميزاً من المهارة والعزيمة أوصل الأرجنتين إلى هذه المرحلة.

وسوف تشهد مباراة الليلة صراعاً داخلياً مرتقباً بين هدّافَي المنتخبَين في النسخة الجارية: الأرجنتيني ليونيل ميسي بـ8 أهداف والإنكليزيّان هاري كاين وجود بيلينغهام بـ6 أهداف لكل منهما.

هي مباراة السياسة والتاريخ قبل الحاضر، لكنّ هدف المنتخبين واحد: الوصول إلى المباراة النهائية ورفع اللقب.

> **تحاول الارجنتين استعادة ذكريات الانتصار التاريخي عام 1986**

الكثير من الأطفال الأرجنتينيين لقوا حتفهم هناك، سقطوا كالعصافير الصغيرة. كان هذا انتقاماً».

وبهدف الاستفادة المعنوية أقلّه من تلك المباراة الأيقونية، طلب الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم من نظيره الدولي (فيفا) الإذن بارتداء القميص الأزرق البديل للمنتخب في نصف نهائي كأس العالم 2026 ضد إنكلترا، مُعيداً بذلك ذكريات الانتصار التاريخي في المكسيك عام 1986 بالإضافة إلى الفوز بركلات الترجيح في الدور الـ16 على «الأسود الثلاثة» ضمن بطولة 1998 في فرنسا.

قمة تكتيكية

لم تكن الطريق معبّدةً أمام الإنكليز لبلوغ نصف نهائي المونديال الجاري. فبعد حملةٍ متذبذبةٍ في دور المجموعات تصدّرت فيها إنكلترا المجموعة الـ12 إثر فوزها على كرواتيا وتعادلها مع غانا وانتصارها على بنما تواليا، حقّق منتخب «الأسود الثلاثة» فوزاً صعباً على جمهورية الكونغو

من المونديال

صدمة أسعار التذاكر

قفزت أسعار تذاكر مباراة إنكلترا والأرجنتين في نصف نهائي كأس العالم 2026 إلى مستويات غير مسبوقة، بعدما عُرضت بعض المقاعد على منصة إعادة البيع الرسمية التابعة للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) مقابل ما يصل إلى 287 ألف دولار (نحو 215 ألف جنيه إسترليني)، ما أثار موجة غضب واسعة بين الجماهير الإنكليزية والأرجنتينية.

وبحسب وسائل إعلام بريطانية، فإن أقل سعر للتذاكر المعروضة لإعادة البيع تجاوز 2700 دولار (نحو ألفي جنيه إسترليني)، رغم أن بعض هذه التذاكر كانت تُباع في الأصل ضمن فئة التذاكر المخصصة للمشجعين بأسعار مدعومة لا تتجاوز 60 دولاراً.

واتهمت مجموعة مختصة بمتابعة تذاكر منتخب إنجلترا الاتحاد الدولي باستغلال الجماهير، معتبرة أن نظام إعادة البيع الرسمي شجع على المضاربة ورفع الأسعار، خاصة مع حصول فيفا على عمولة من عمليتي البيع وإعادة البيع.

وفي المقابل، تستعد سلطات مدينة أتلانتا لتشديد الإجراءات الأمنية داخل محيط ملعب مرسيدس-بنز، في ظل الحضور المتوقع لأكثر من 75 ألف متفرج، مع وجود مخاوف من توترات بين جماهير المنتخبين بسبب الحساسية التاريخية التي تحيط بهذه المواجهة.

وتأتي هذه الطفرة في الأسعار قبل واحدة من أكثر مباريات البطولة ترقباً، إذ يسعى المنتخب الإنجليزي بقيادة هاري كين إلى إقصاء الأرجنتين حاملة اللقب وبلوغ أول نهائي لكأس العالم منذ عام 1966، فيما يطمح ليونيل ميسي إلى قيادة منتخب بلاده نحو نهائي جديد في آخر مشاركاته المونديالية المحتملة.

الطريف ممهدة أمام الهولندي سلوت

ذكرت صحيفة «دي تليغراف» الهولندية أن نادي ليفربول الإنكليزي يمهد الطريق أمام المدرب آرني سلوت لتولي منصب مدرب منتخب هولندا عقب خروجه المبكر من بطولة كأس العالم 2026، إثر خسارته بركلات الترجيح أمام المنتخب المغربي في الدور الـ32.

وقررت إدارة ليفربول إعفاء المدرب سلوت من مهماته بعد الموسم المخيب للآمال للفريق الأحمر، الذي عجز عن التتويج بأي ألقاب في الموسم المنقضي. وبهذا الترتيب، لن يتكبد المدرب سلوت أي خسارة مالية خلال عامه الأول مع المنتخب، بينما سيخفض ليفربول قيمة المبالغ التي كان سيلتزم بدفعها له بموجب تسوية إنهاء العقد، علماً أن عقد المدرب الهولندي كان يمتد حتى صيف عام 2027.

ويُعدّ سلوت أحد المرشحين لخلافة المدرب رونالد كومان، الذي استقال من منصب المدير الفني لمنتخب هولندا عقب خروجه المبكر من بطولة كأس العالم 2026، إثر خسارته بركلات الترجيح أمام المنتخب المغربي في الدور الـ32.

كلمات متقاطعة 5129

أفقيا

1- طائرات إنتحارية يابانية خلال الحرب العالمية الثانية – عبودية – 2- من الألوان – صانع الخبز – 3- مدينة سورية – ملك الهون – 4- إسم موصول – مداد – بترول – 5- أحرَك – فلوس – نشاهد مجزومة – 6- أطول أنهر فرنسا – حجر نفيس – 7- فرعون مصري بنى هرم الجيزة الأكبر – أسد – 8- تُقال على الهاتف – بلدة لبنانية في قضاء جبيل – 9- مادة قاتلة – خمر – 10- بلدة لبنانية في قضاء الشوف

عمودياً

1- أغنية للفنان جورج وسوف – 2- إحدى الولايات المتحدة الأميركية – حرف جزم – 3- ضجر وسام – مدينة عراقية – 4- يجذب لجام الحصان – خصب – ضَعُف ورقّ – 5- حرف نصب – أغلظ أوتار العود – عامل في الأرض – 6- ربّة الشعر الغنائي عند اليونان – فكّ العقدة – 7- قار – للتمنّي – 8- مدينة فرنسية – كذب وافتراء – 9- محام وناشط سياسي أميركي عربي من أصل لبناني ترشح لرئاسة الولايات المتحدة عدّة مرات – 10- من مواقع لبنان الأثرية

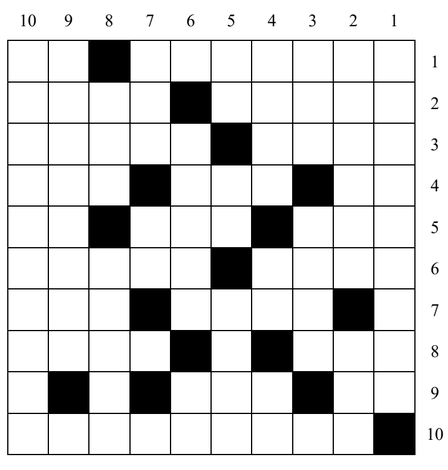

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- جورجينا رزق – 2- بابل – أقفاص – 3- لتّ – بيرو – خرّ – 4- مرجان – ايوا – 5- حليب – مسح – 6- سور – الإجاص – 7- يتسلل – لن – 8- عسّاف – نيدو – 9- مرور – مصاعب – 10- شننغير – مر

عمودياً

1- جبل محسن – 2- واترلو – عرش – 3- رب – جيريسون – 4- جلباب – تارن – 5- بن – أسف – 6- نار – ملل – مي – 7- أقواس النصر – 8- رف – يحج – يا – 9- زاخو – الدعم – 10- قصر الصنوبر

---

sudoku 5129

8	5	2		7				
	1					9		
9	6		2		4			8
		7		4		6		
6		1				5		4
		8		9		3		
2			5		3		9	7
		9					3	
				2		1	4	6

حلول الشبكة السابقة

2	7	6	5	4	8	9	1	3
4	9	5	3	1	7	6	8	2
3	1	8	6	9	2	7	4	5
1	4	3	7	2	9	5	6	8
8	5	7	4	3	6	1	2	9
6	2	9	8	5	1	4	3	7
7	3	1	2	6	5	8	9	4
5	6	2	9	8	4	3	7	1
9	8	4	1	7	3	2	5	6

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

كلمة السر 426

كلمة السر من 7 حروف: من القوارض التي تفضّل العيش في الصحاري الحارة

القواضم – الجرذ – الفأر – جحر – حافر – حقل – خنزير الماء – خشب – زغب – سنجاب – شيهم – غوفر – قندس – قرد – قد – كابياء – كلب بري – مرموط – نيص – نز – هامستر

خ	ا	ا	ا	م	ر	م	و	ط	ر	ن	ل	ن	ف	
ن	ل	ي	ك	ل	س	ن	ل	ن	ف	ز	ي	د	ه	ف	ر	ا	ه	ف	د	ي	ز	و	
ز	ق	ر	ا	ب	ا	م	أ	ن	ص	غ				
ي	و	ب	ب	ا	م	ه	خ	ر	ق	ي				
ر	ا	ب	ي	م	ه	ي	ش	ر	ا	ب				
ا	ض	ل	ا	س	ي	ش	ب	ل	ا	ا				
ل	م	ك	ء	ت	ش	ب	ل	ا	ر					
م	ج	ح	ر	ر	ب	ج	ج	ب	ف					
ا	و	د	ر	ق	ر	ن	د	غ	ا					
ء	ح	ق	ل	ذ	س	ع	ق	ز	ح					

حلول الشبكة السابقة: ماركوني

عملية حسابية 426

شروط اللعبة: ضع الارقام المناسبة من 1 الى 99 في المربعات الفارغة للوصول الى حل العملية الحسابية

	٪		X	8	=	96
٪	■	X	■	X	■	
	X		–		=	17
X	■	X	■	X	■	
7	X		+		=	45
=	■	=	■	=		
63		90		72		

حلول الشبكة السابقة

79	–	21	٪	2	=	29
+	■	٪	■	X	■	
2	X	3	X	12	=	72
٪	■	X	■	٪	■	
9	X	8	٪	3	=	24
=	■	=	■	=		
9		56		8		

شبكة العنكبوت 426

إعداد نعوم مسعود

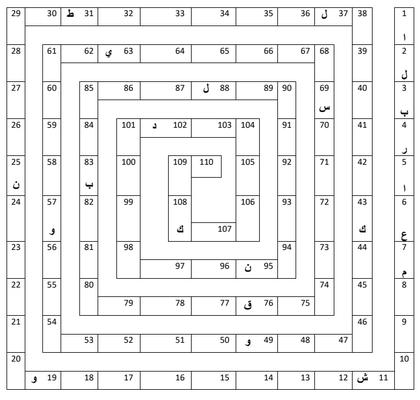

1 – 7 فروع صغيرة نائئة من ساق النبات تنتج الاوراق والأزهار
6 – 20 قائد عسكري ووالي عثماني حكم لبنان سنة 1842
20 – 39 اغنية للموسيقار فريد الاطرش
39 – 45 عاصمة فنزويلا
44 – 49 سكان المناطق القطبية
48 – 52 عاصمة روسيا
51 – 57 عاصمة سريلانكا التجارية والمالية
56 – 60 مدينة ايرانية
59 – 63 عاصمة زيمبابوي
62 – 65 عملة عربية
72 – 64 سلالة تولت الخلافة بعد الامويين
72 – 80 شاعر سوري راحل
79 – 85 ارخبيل هندي في خليج البنغال
84 – 88 مدينة عراقية
86 – 95 رئيس اميركي سابق
95 – 103 دولة اوقيانية عاصمتها ولنغتون
102 – 108 دولة اوروبية
107 – 110 اناء صغير من معدن تُصنع فيه القهوة

حل شبكة العنكبوت السابقة

الكرك – كلاوس فون شتاوفنبرغ – غرير العسل – سليم اللوزي – زياد برجي – جبجي لامارا – ماركانا – نابولي – ليو تولستوي – تويتر – تركيا – ياسين جابر – برج رحال – الغابون – نورما نعوم – مباس – اسبانيا – ياسمين

شروط اللعبة

شبكة العنكبوت تتألف من 110 خانات مرقمّة وداخل بعض الخانات تتواجد أحرف تساهم في تسهيل الحل بعد الإجابة على الأسئلة الموجودة أسفل الشبكة. الشبكة تعمل مثل عقارب الساعة إبتداءً من الرقم 1 الى الرقم 110

مشاهير 5129

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

رسام فرنسي (1841-1919) من رواد المدرسة الإنطباعية. من لوحاته « الرقص في الريف »

3+7+6 = أخضر بالأجنبية ■ 4+5+1+1+1 = حجاب النافذة ■ 2+10+9 = حرف أبجدي

حل الشبكة الماضية: لويس سالزمان

إضاءة

محاولة لجمع ذاكرة لبنان الثقافية

الهيئة العامة للمتاحف... البداية الصعبة!

بعد سنوات طويلة من التعثر، تبدا «الهيئة العامة للمتاحف» أولى خطواتها الفعلية نحو تنظيم القطاع المتحفي في لبنان. فهل تنجح في وضع معايير وطنية للمؤسسات المتحفية، ودعمها بعيداً عن منطق العقوبات، أم ستصطدم بأزمات التمويل، وتداخل الصلاحيات، وهجرة الكفاءات التي انهكت هذا القطاع؟

لماذا يبقى المتحف الوطني في بيروت بعيداً عن صلاحيات الهيئة؟

رضا صوايا

بعد حوالى عقدين من التأخير والتعثر، تتحضر المتاحف اللبنانية لفتح صفحة جديدة، تنظيمية ومعيارية، مع تعيين أعضاء مجلس إدارة «الهيئة العامة للمتاحف» التي ظلت لفترة طويلة حبراً على ورق. ورشة ستفضي إلى تحولات جذرية في قطاع ظل لفترة طويلة متفلتاً من أي ضوابط جدّية.

تعود بداية الحكاية إلى عام 2001، حين أطلق وزير الثقافة آنذاك (والحالي) غسان سلامة مشروعاً لإعادة هيكلة الوزارة، يقوم على إنشاء مديريتين للآثار والثقافة، إلى جانب ثلاث مؤسسات عامة من بينها الهيئة العامة للمتاحف. لكن المشروع بقي في أدراج الانتظار قرابة سبع سنوات، قبل أن يُقرّ عام 2008. ثم عادت الحالة إلى سباتها من جديد حتى عام 2016، حين أصدر وزير الثقافة روني عريجي مرسوماً حدّد فيه مسؤوليات الهيئة وآلية إدارتها.

غير أن الوجود القانوني لم يُفضِ إلى وجود فعلي. في عام 2018، عُيّنت أن ماري عفيش مديرةً عامةً ورئيسة لمجلس إدارة «الهيئة العامة للمتاحف»، إلا أن المجلس ذاته ظلّ خالياً من أعضائه لسنوات، إلى أن اتّمّ وزير الثقافة غسان سلامة، الذي عاد إلى منصبه في الحكومة الحالية، تعيين الأعضاء، ليكتمل الإطار المؤسسي والشكلي.

تتمتع «الهيئة العامة للمتاحف» باستقلال إداري ومالي، مع خضوعها لوصاية وزير الثقافة. ولا يتوافر أي تمويل حالي أو سابق لها حتى اللحظة. وهي تهدف بشكل أساسي إلى إنشاء المتاحف في مختلف مناطق الثقافة، ولا سيما متاحف الآثار والتراث والفنون التشكيلية والتاريخ، إضافة إلى إدارة هذه المتاحف وتلك التي تكلّفها بها الوزارة. كما تضطلع بمهمة حفظ الممتلكات الثقافية التي توضع في عهدتها، من خلال تخزينها وحراستها وتأمينها وصيانتها وحمايتها وعرضها ضمن المتاحف التي تشرف عليها. وتشمل مهماتها أيضاً اقتراح تطوير وتنمية المجموعات الثقافية التي تستوجب إنشاء متاحف خاصة بها، فضلاً عن دعم إنشاء المتاحف العامة والخاصة في مختلف المناطق اللبنانية، والمساهمة في تطوير مجموعاتها وتحسين مستوى خدماتها، كذلك، تعمل على تعزيز الكفاءات الوطنية المتخصصة في مجالات عملها.

> أغلق عدد كبير من المتاحف في لبنان أبوابه منذ عام 2019

> متحف إسطنبول الأثري تأسس على مكتشفات جاءت من صيدا

مجلس إدارة... خارج لبنان؟

أثارت تسمية أعضاء مجلس الإدارة عدداً من التساؤلات، ولا سيما لجهة ارتباطات معظمهم بأعمال ومسؤوليات في الخارج، وبالتالي مدى قدرتهم على تكريس وقتهم للمهمات المطلوبة منهم في قطاع يُنظّم فعلياً من الصفر. ولفتَ بعض المطلعين في هذا السياق إلى أنّ تسمية بعض أعضاء مجلس الإدارة تعود لقدرتهم ـ بحكم موقعهم وصلاتهم ـ على تأمين تمويل ومساعدات للهيئة التي تتلمّس خطواتها الأولى. وتكشف عفيش لنا أنّ معظم أعضاء مجلس الإدارة «أعضاء مجالس إدارة متاحف كبيرة في العالم وذوو خبرة في المجال تقنياً وإدارياً، والتزامهم كامل لناحية الحضور ومتابعة الأعمال».

حجر الاساس

تُقرّ عفيش بأنّ «الهيئة تنطلق من نقطة الصفر، والأشهر المقبلة ستكون مكرّسة لوضع المراسيم التطبيقية التي لا يمكن المضي قدماً في العمل من دونها». وتؤكد أنّ الهدف ليس رسم معايير فضفاضة، بل وضع سقف عالٍ لما يمكن تسميته متحفاً في لبنان، في هذا السياق، يبرز غياب أي إحصاء دقيق لعدد المتاحف في لبنان، ولا أي تعريف قانوني واضح لما يستحق هذه التسمية وما لا يستحقها وفق ما تقوله لنا عفيش. لذا، يتصدر قائمة أولويات الهيئة «إجراء مسح شامل لكامل الأراضي اللبنانية، بهدف رسم خريطة متحفية حقيقية، والتحقق من انسجام المتاحف القائمة مع المعايير التي ستضعها الهيئة، كما مع معايير المجلس الدولي للمتاحف (ICOM)، مع التركيز على المعايير اللبنانية، انطلاقاً من الواقع التاريخي والمجتمعي المحلي».

التطوير لا العقاب

لا تريد الهيئة أن تضع نفسها في موقع الرقيب على أعمال الغير، تشدد عفيش على أن ما تسعى إليه الهيئة هو دور داعم، يرفع من مستوى المتاحف ويساعدها على تطوير خدماتها وتحسين حضورها. وتنظر الهيئة بعين الاهتمام إلى مفهوم الاستدامة بوصفه الشرط الجوهري لأي مؤسسة متحفية جديرة بالتسمية. «فالمتحف لا يكون متحفاً إذا فتح أبوابه موسمياً، وإذا خلا من مجلس إدارة وإيرادات مالية وإصدارات علمية ترسّخ طابعه المؤسسي». وتفرّق عفيش بوضوح بين المتاحف الوطنية والمتاحف الخاصة. الأولى تشمل المتحف الوطني في بيروت والمتاحف الملحقة بالمواقع الأثرية في جبيل وبعلبك وطرابلس، فيما يبقى متحف بيت الدين مغلقاً حتى الآن، مع مشاريع في الأفق القريب لمتاحف في صيدا وصور. أما المتاحف الخاصة والجامعية، فلن تتدخل الهيئة في إدارتها أو تمويلها، بل ستعمل على حصرها ضمن لائحة وطنية والتأكد من مطابقتها للمعايير المقررة.

لكن، تحضر مفارقة لافتة في هذا الإطار: رغم أن الهيئة أُنشئت خصيصاً للإشراف على المتاحف، يبقى المتحف الوطني في بيروت بعيداً عن صلاحياتها، إذ يخضع لسلطة «المديرية العامة للآثار»، وهو ما يُفضي إلى تداخل في الأدوار يُراد للمراسيم التطبيقية أن تُجلّيه وتفضّ اشتباكه.

أزمة التمويل وهجرة الكفاءات

تكشف عفيش لنا أنّ «المتاحف في لبنان لا تُدرّ أرباحاً حتى في أحسن أحوالها، وأنّ الأعباء التشغيلية الكبيرة تُثقل كاهلها». وتلفت إلى أنّ المتاحف، في تعريفها، هي مؤسسات لا تبغي الربح. ووفقاً لها، فقد «أغلق عدد كبير من المتاحف في لبنان أبوابه منذ عام 2019، فيما يتضاءل الإنفاق على تلك التي صمدت. والأشد وطأة في هذا المشهد هو النزيف المتواصل للكفاءات البشرية في مجال الآثار والمتاحف، التي تجد طريقها إلى الخارج حيث لا عمل ينتظرها في الداخل». من هنا، تستمد «الهيئة العامة للمتاحف» ضرورتها ومشروعية وجودها.

التكنولوجيا جسرا إلى الجمهور

لا تقف رؤية الهيئة عند حدود الإصلاح الهيكلي، بل تمتد إلى التجديد في طريقة تواصل المتاحف مع جمهورها. وتفخر عفيش بأن «المتحف الوطني في بيروت كان في عام 2012 أول متحف في الشرق الأوسط يُطلق تطبيقاً خاصاً به، يتيح استعراض مقتنياته رقمياً. وفي داخل المتحف، ينتشر 150 رمز QR Code تتيح للزائر الاستماع إلى قصة كل تحفة بلغته التي يختارها، فيما تُطلّ خمس شاشات في الطابق السفلي بأسلوب وثائقي سلس لمن يفضّل المشاهدة على القراءة».

آثار لبنان بين بيوت الداخل ومتاحف العالم

الآثار اللبنانية مسألة سيادة ثقافية وذاكرة موزعة بين الداخل والخارج أيضاً. إلى جانب ما هو معروض في المتاحف الوطنية، لا تزال هناك تحف وقطع أثرية محفوظة لدى أفراد داخل لبنان، بعضها موروث عائلياً، وبعضها الآخر يثير علامات استفهام حول مصدره.

تذكّر عفيش بالمرسوم الذي صدر عام 2016، وينصّ على وجوب تسجيل كل مجموعة خاصة في المنازل ضمن لائحة المقتنيات الوطنية. الفكرة لم تكن مصادرة الملكيات الخاصة، بل تنظيمها قانونياً، وتحديد ما إذا كانت بعض القطع مسروقة أو مشكوكاً بمصدرها، تمهيداً لاستردادها إذا ثبتت المخالفة. لكن الاستجابة بقيت محدودة، وعدد الذين بادروا إلى التصريح عن مقتنياتهم قليل جداً.

في المقابل، تمتد القصة إلى ما هو أبعد من الحدود. خلال الحقبة العثمانية، خرج عدد كبير من الآثار من الأراضي اللبنانية. تصطدم المطالبة باسترداد هذه القطع بحجة قانونية تركية مفادها ـ بحسب عفيش ـ أنّ لبنان كان جزءاً من الإمبراطورية العثمانية. وبالتالي، فإن ما نُقل آنذاك لم يُعتبر «سرقة» بالمعنى القانوني المعاصر، بل انتقالاً داخل أراضي الدولة نفسها. وتوضح عفيش أنّ متحف إسطنبول الأثري تأسس إلى حد كبير على مكتشفات جاءت من صيدا، وأن من أبرز قطعه المعروضة اليوم تحف اكتُشفت في تلك المدينة.

أما في زمن الانتداب الفرنسي، فتستند فرنسا، وفقاً لعفيش، إلى قانون الآثار الصادر عام 1933، الذي وضعته سلطات الانتداب نفسها. أتاح القانون لها الاحتفاظ بجزء من المكتشفات الناتجة من البعثات الأثرية. هكذا، تشكل في متحف «اللوفر» قسم كامل مخصص للبنان، يضم قطعاً من مناطق لبنانية متعددة، من الساحل إلى الداخل.

بيئة

لم تعد مراكز البيانات مجرد بنية تحتية للذكاء الاصطناعي، بل تحولت إلى محور صراع بيئي وسياسي عالمي. في الولايات المتحدة وأوروبا، تتصاعد الاحتجاجات ضد مشاريع تستهلك الطاقة والمياه على نطاق هائل، فيما يتهم ناشطون عمالقة التكنولوجيا بتحويل أرباحهم إلى عبء بيئي تتحمله المجتمعات المحلية والمناخ

مقاومة شعبية تهزّ وادي سيليكون

مراكز البيانات «سرطان بيئي»

علي سرور

منذ انفجار ثورة الذكاء الاصطناعي والحديث يدور حول تبعاته الاقتصادية والاجتماعية في ظلّ التغيّرات الجذرية التي تطرحها التقنية الحديثة. مع الطفرة العملياتية المستجدة في عمل شركات التكنولوجيا الضخمة، أتت الحاجة إلى عدد هائل من مراكز البيانات. لكنّ هذا الواقع فرض بدوره آثاراً بيئية كارثية، وسط انخراط عمالقة السيليكون في المنافسة في ما بينهم من جهة، وانشغال الولايات المتحدة بالسباق التكنولوجي في مواجهة الصين، من رحم هذه الأزمة، وُلدت معركة مباشرة بين إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب وتجمّع جبابرة التكنولوجيا من جهة وحراك شعبي عابر للولايات من جهة أخرى. هذا الكباش بين سلطة المال والمجموعات الشعبية المدافعة عن النُظم البيئية في عقر دار الرأسمالية، سرعان ما تحوّل إلى عدوى متنقّلة من القرى الصغيرة إلى المدن الرئيسية. وعلى المقلب الأوروبي المشهد لم يختلف، تحرّكات شعبية بالآلاف في دول عدّة، انتفضت للمطالبة بحقوق الغالبية المتضرّرة جرّاء العبث المتزايد في المناخ المحلّي والعالمي من دون أي رادع طالما القلّة القليلة تتكاثر ثرواتها.

استطاعت الانتفاضة الشعبية أن تكتسب زخماً وتُحوّل مطالبها إلى بند أساسي في المعترك السياسي، وهو ما انبثق عنه إعلان قوانين لكبح جماح شركات التكنولوجيا، لا سيّما أنّ حوالى نصف مراكز البيانات العالمية تتركّز في الولايات المتحدة بما يحمل ذلك من انعكاسات بيئية مباشرة وخيمة على المجتمعات المحلية. لكنّ عمالقة التكنولوجيا لجأوا إلى شبكة علاقاتهم السياسية ونفوذهم داخل الإدارة الترامبية، لمحاولة استكمال مخطّطاتهم. وهنا، تبرز الاتفاقية المُعلنة في أيار (مايو) العام الماضي، بين ترامب ودول خليجية عدّة استثمرت الآف المليارات بالشركات الأميركية، من ضمنها مشروع لبناء أضخم مركز بيانات أميركي خارج الولايات المتحدة.

الولايات تنتفض

نشرت منظمة «داتا سنتر ووتش» الإحصائية أرقاماً لافتة تكشف نجاعة الجهود الشعبية في إيقاف زحف المراكز إلى مجتمعاتهم. وقالت المنظمة إنّ تكاتف الناس العاديين نجح في منع 75 مشروعاً لبناء مراكز بيانات بقيمة 130 مليار دولار أميركي خلال الربع الأول من العام الحالي، أي منذ 1 كانون الثاني (يناير) حتّى 31 آذار (مارس) المنصرم. وتعدّ هذه السلسلة من الانتصارات الأكبر على الإطلاق، إذ فاقت الحصيلة لعام 2025 الذي شهد إيقاف 48 مشروعاً. جاء هذا التطوّر بالتزامن مع تضاعف عدد المجموعات المناهضة لمراكز البيانات لتصل إلى 833 مجموعة على امتداد 47 ولاية أميركية.

تخوض المجموعات معارك محتدمة، فمثلاً في بلدة فيستوس في ولاية ميسوري، انتفض السكان ضدّ إنشاء مركز بيانات بقيمة 6 مليارات دولار لشركة تُدعى «كلايكو». ولّما استكمل المجلس البلدي المشروع رغم المعارضة الواسعة، طالب السكان بإقالة كامل المجلس عبر رفع دعوى قضائية تفرض إجراء تصويت شعبي.

في هذا السياق أيضاً، أصبحت بورت واشنطن في ولاية ويسكونسن أول مدينة في الولايات المتحدة تقرّ استفتاءً لتقييد توسع مراكز البيانات. وتتطلب هذه المبادرة، التي أقرّت في نيسان (أبريل) الفائت، من السياسيين المحليين الحصول على موافقة الناخبين قبل منح حوافز ضريبية مربحة للمطورين. لكنّ السلاح القانوني الجديد في الترسانة لن يُؤثّر على مشروع «ستارغيت» المشترك بين «أوبن إيه آي» و«أوراكل» بقيمة 15 مليار دولار، ويجري تنفيذه بالفعل في المدينة.

في نيويورك، وافقت الهيئة التشريعية للولاية على «قانون التنمية المسؤولة لمراكز البيانات»، وبحسب منظمة «العمل من أجل حماية اسكتلندا الريفية»، سيستهلك المشروع ما يعادل 50 في المئة من إجمالي استهلاك الطاقة لجميع الأسر الأسكتلندية. في ظلّ قلق السكان من تبعات مركز البيانات المزمع إنشاؤه، وكميّات المياه التي يتطلّبها للتبريد، وقّع أكثر من 10 آلاف شخص على عريضة تطالب بإلغائه، علماً أنّها واحد من بين 24 مشروعاً مشابهاً تواجه معارضة شديدة في البلاد.

تشهد مختلف أنحاء أوروبا تحرّكات احتجاجية مشابهة، نجح بعضها في إحداث تغييرات على الحياة السياسية. فمثلاً في هولندا منذ بضع سنوات، اختار الناخبون أحد الأحزاب المناهضة لمشروع إنشاء مركز بيانات ضخم تخطّط له «فايسبوك» التابع لشركة «ميتا». وسرعان ما انتقلت المعارضة للمشروع إلى الساحة الوطنية، حيث قرّرت الحكومة منع بيع الأراضي المملوكة للدولة وإيقاف أعمال تجهيز الموقع، مما أدّى إلى إلغاء «ميتا» للمشروع بأكمله.

> مع تصاعد الرفض الشعبي في الغرب، تنتقل استثمارات مراكز البيانات العملاقة إلى الخليج

«نفايات» الذكاء الاصطناعي

في مقابل التحرّكات الشعبية، تعهّدت السلطات الأميركية بشنّ حملة ضدّ المعارضين، وهو ما بدأ يتجلّى في الحساسية الأمنية المفرطة تجاه المداخلات الكلامية لبعض المحتجّين على إقامة مراكز البيانات. إلى جانب مشاهد التقييد بالأصفاد، بدأ «مكتب التحقيقات الفيدرالي» بالتحذير من «الأنشطة المتطرّفة العنيفة المعادية للتكنولوجيا» التي تستهدف مراكز البيانات، وفقاً لما نشرته مجلّة «وايرد». وبين التضييق الأمني، ومساعي ترامب إلى تصنيف «النشاط اليساري على أنّه إرهاب»، يتخوّف المحتجّون من ازدياد عمليات القمع بحقّهم وتشديد المراقبة على تفاصيل حياتهم. لا يعدّ تركّز المعارضة لهذه المشاريع في الولايات المتحدة محض مصادفة، إذ تحتضن البلاد أكثر من 4400 مركز بيانات، أي حوالى 50 في المئة من إجمالي العدد العالمي. ويفوق هذا العدد أي دولة أخرى، حتى الصين التي تنافس واشنطن في الميدان التكنولوجي، لديها، وفق مصادر عدّة، حوالى 400 مركز بيانات فقط. بالنسبة إلى المجموعات المعارضة، تعتبر نفسها أنّها تقاوم الطفرة في إنشاء مراكز البيانات التي تدمر حياة الناس وتسرّع من انهيار المناخ، في الوقت الذي تزداد فيه ثروة الأغنياء وينتشر ما يصفونه بـ «نفايات الذكاء الاصطناعي». أمرٌ تؤكده الدراسات الحديثة، إذ تُشير أبحاث أجرتها «الهيئة الدولية لمراكز البيانات» إلى أنّ مراكز البيانات تتسبّب في انبعاثات كربونية هائلة، وتستهلك 6 في المئة من إجمالي الكهرباء في المملكة المتحدة والولايات المتحدة. وقد ارتفع مقدار الطاقة التي تستهلكها هذه المراكز بنسبة 15 في المئة في غضون عامين فقط. بشكل عام، لا يمكن الاستغناء عن مراكز البيانات، فالإنترنت ومشتقاته بحاجة إلى وحدات تخزين وأجهزة الكمبيوتر الشبكية والخوادم. لكنّ الطريقة الحالية في إنشائها تجري بطريقة متسارعة من دون مراعاة الأضرار الجانبية، وهو ما يقع تحمّل أعبائه على عاتق الناس العاديين، بينما يتمتع الأثرياء بمعظم الفوائد. ويأتي هذا الازدهار في بناء المراكز مدفوعاً بالتوسع غير المنظّم في مجال الذكاء الاصطناعي، وسط دعم مهمّ من الرئيس الأميركي للاستثمار في هذا المجال، في الوقت الذي يهمل فيه ترامب جهارةً العامل البشري في المشكلات المناخية.

يذكر أنّ واشنطن أبرمت صفقات مع دول خليجية عدّة العام الماضي إبّان الحرب الأولى على إيران، تتضمّن استثمارات تريليونات عدة من قبل الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية وقطر وغيرها. بموجب الاتفاقات، بنت شركات التكنولوجيا مراكز بيانات عدّة في الدول الصحراوية القاحلة. ووفق ما كشفته «بلومبيرغ» عن أبرز هذه المشاريع، من المقرّر توسيع المنشأة المركزية لشركة G42 في أبوظبي، لتصل حاجتها الطاقوية إلى مستوى هائل يبلغ 5 جيجاوات، أي ما يكفي لتزويد ما يقارب 3,75 ملايين منزل بالكهرباء في آن، وأكثر ممّا تستهلكه دول بأكملها. المركز الذي يعدّ الأضخم خارج أراضي الولايات المتحدة، لم تدّع واشنطن أنّه يأتي في إطار جهودها للحدّ من الآثار البيئية الوخيمة على الشعب الأميركي، وتجييرها إلى دول العالم الثالث. إلّا أنّ الحاجة المتزايدة إلى هذه المراكز والمعارضة المتصاعدة ضدّها، تتلاءم «بالمصادفة» مع إنشاء المشاريع في مناطق بعيدة على المقلب الآخر من الكرة الأرضية.

(غيتي)

الأخبار
al-akhbar
www.al-akhbar.com
الأربعاء 15 تموز 2026 العدد 5825

رادار

بين الشهادة للحق... وإسناد العدوان
الحرب على إيران تهزّ الإعلام الخليجي

يتخبط «التلفزيون العربي» في صراعات داخل مقره في الدوحة

زينة حداد

في الظاهر، يستمرّ الإعلام الخليجي في تغطية الحرب الإسرائيلية الأميركية على إيران، وتداعياتها على المنطقة. لكن في الباطن، انعكست تداعيات تلك الحرب على عمل الشاشات الخليجية، سواء من ناحية استقالات الموظفين أو ازدواجية المعايير في السياسات التحريرية.

بعد مرور خمسة أشهر على الحرب على إيران، واستمرار جولاتها لليوم رغم الهدنة المعلنة بين الطرفين، تشهد الشاشات الخليجية صراعات داخلية أدت إلى تغييرات واسعة، بعضها أُعلن رسمياً، فيما بقي بعضها الآخر بعيداً من الأضواء. يأتي ذلك بالتزامن مع احتدام المنافسة العلنية بين القنوات الخليجية للاستحواذ على أكبر عدد من المشاهدين، وإن على حساب الموضوعية.

«التلفزيون العربي»: صراع أجنحة واستقالات

في هذا السياق، يتخبط «التلفزيون العربي» القطري بصراعات داخل مقره في الدوحة، تتداخل فيها أطراف فلسطينية . فلسطينية، وأخرى عربية . فلسطينية. إذ يمرّ التلفزيون، الذي يديره عزمي بشارة، بمرحلة حساسة نتيجة صراع الأجنحة بين موظفيه، بين مؤيدين للمقاومة الفلسطينية، وآخرين انحازوا لتهديدات قطر لإيران، وبالتالي إلى جانب العدو الإسرائيلي. الأميركي في صراعه ضد طهران. ويتحكم في الشاشة ما يشبه «المافيا السياسية» التي تحاول كمّ أفواه المؤيدين لإيران وحركة «حماس» والمقاومة في لبنان، في مقابل صعود طرف سياسي معارض لها داخل «التلفزيون العربي». وقد نتجت من ذلك سلسلة من الاستقالات طالت مقدمين ومحررين شاركوا في تغطية الحرب الأخيرة، وتنقلوا بين لبنان واستديوهات قطر.

ويسعى القائمون على التلفزيون إلى توحيد خطاب الموظفين المعارضين لإيران والمقاومة، عبر تقديم تغطية تبدو في العلن مؤيدة للمقاومة، فيما تعمل في العمق على تهميش الأصوات المؤيدة لها، بدءاً من فلسطين وصولاً إلى لبنان وإيران.

«الجزيرة»: استثمار في الاستقطاب

من جانبها، لم تكن «الجزيرة» القطرية بمنأى عن انعكاسات الحرب. صحيح أن الشاشة كانت الأوفر حظاً في الأداء الإعلامي، إلا أنها استثمرت الحرب لتعزيز أرقام المشاهدة.

هكذا، عمدت إلى إدخال عناصر استقطابية في برامجها، ولا سيما برنامج «نقاش الساعة»، الذي تحول إلى منصة صراع بين المؤيدين للمقاومة ومعارضيها، ليغدو نسخة أكثر تطوراً من برنامج «الاتجاه المعاكس» لفيصل القاسم. كسبت القناة ملايين المشاهدات عبر استضافة المحلل الإيراني حسن أحمديان الذي شكل أحد أوجه الحرب الإعلامية الإيرانية الأميركية. في المقابل، دست السم في العسل من خلال مواجهة أحمديان مع محللين عرب مطبّعين مع العدو الإسرائيلي.

في المقابل، أجرت «الجزيرة» تغييرات في مراكز ثقلها الإداري، مع توجه نحو تعزيز الحضور القطري في مفاصلها الأساسية، في محاولة لتلبية متطلبات السوق الإعلامية القطرية، التي تتجه نحو سياسات أكثر انفتاحاً على الكفاءات القطرية لتولي مناصب مؤثرة. وفي هذا الإطار، أعلنت القناة أخيراً إعادة تشكيل الخدمات الإخبارية والبرامجية في «الجزيرة مباشر»، ضمن استراتيجية تهدف إلى تطوير منظومة قنواتها وتعزيز تكامل خدماتها الإعلامية، تمهيداً لإطلاق المرحلة الجديدة من خدمات الشبكة قريباً.

«الشرق»: انتقال إلى الرياض واستقالات واعتراضات

أما قناة «الشرق بلومبرغ» التابعة لـ «المجموعة السعودية للأبحاث والإعلام» (SRMG)، فقد انتقلت أخيراً من الإمارات إلى الرياض، لتتحول الأخيرة إلى مدينة إعلامية سعودية بامتياز، بعد انتقال شبكتي MBC و«العربية» إليها قبل أكثر من عام، إيذاناً ببدء مرحلة جديدة للإعلام السعودي.

لكن انتقال «الشرق» لم يكن سهلاً، وإن كان القرار قد اتخذ قبيل الحرب الإيرانية الأميركية. إذ رافقته اعتراضات من مجموعة من الموظفين الذين رفضوا مغادرة دبي إلى الرياض، بسبب غياب الحوافز المالية الكافية. وأدى ذلك إلى استقالات عدد من الموظفين الذين رأوا أنّ العرض المقدم لهم لا يتناسب مع متطلبات الانتقال، رغم شعورهم بأنهم مضطرون إلى قبوله. ويشعر العاملون أيضاً بالقلق من تحول شاشات «الشرق» و«العربية» وMBC إلى مؤسسات تعتمد على الكوادر السعودية، وهو ما يهدد وجود عدد من الموظفين العرب الحاليين.

أما على مستوى السياسة التحريرية، فقد تحوّل اهتمام القنوات السعودية من الشأنين العربي والخليجي إلى الشأن السعودي بصورة أكبر. وبالتالي اصطفت القنوات في سياسة تحريرية مناهضة لطهران، فاتحة هواءها لإيرانيين معارضين للنظام.

الإعلام الإماراتي: محاولات لملء الفراغ

على الضفة الأخرى، تبحث الإمارات في إمكانية إطلاق مشاريع إعلامية جديدة لتعويض غياب «الشرق» وزميلاتها، وتستعد لإطلاق منصات إعلامية جديدة. إلا أن وسائل الإعلام الإماراتية، وفي مقدمتها شبكتا «دبي» و«أبوظبي»، لم تحقق النجاح الإعلامي المأمول، رغم الميزانيات الضخمة التي ضُخت فيها، سواء في الإنتاج الترفيهي أو السياسي.

وفي هذا الإطار، أجرت شبكة «سكاي نيوز عربية» قبل أشهر تغييرات إدارية، تمثلت في تعيين الصحافي اللبناني نخلة الحاج رئيساً تنفيذياً للتحول المؤسسي في مجموعة IMI التي تضم «سكاي نيوز عربية». ويأتي على رأس أولوياته العمل على تحويل الشاشة إلى منصة إعلامية أكثر حضوراً، انطلاقاً من تجربته السابقة في منصة Blinx، التي أُطلقت قبيل عملية «طوفان الأقصى»، وتحولت لاحقاً إلى طرف سياسي في الحرب الناعمة ضد المقاومة.

مع ذلك، لم تقدم «سكاي نيوز عربية» تغطية متمايزة خلال الحرب الأميركية على إيران، بل بقيت في هامش المنافسة، بالتزامن مع تقليص ميزانياتها. أمر انعكس في إغلاق البث المباشر لاستديوهاتها في بيروت، بعدما كانت تستضيف محللين وشخصيات سياسية تهاجم المقاومة. إلا أن هذه المقاربة لم تستمر طويلاً، لتكتفي القناة لاحقاً بتغطية ميدانية مباشرة على الأرض.

على بالي

أسعد أبو خليك

زياد صعب في حديثه لكسْب احترام اليمين الرجعي الطائفي:

1) يتحدّث عن صعود حركة «أمل» وانهيار الحركة الوطنيّة. يجعل من القصّة مؤامرة من النظام السوري. لكنّ حديثه لا يستقيم: الفريق اليميني الحالي الذي ينتمي إليه يحتاج إلى لَوم النظام السوري على كلّ شيء، وبخاصّة أنّ ذلك يريح ضمائر «المحاربون من أجل السلام» (وصعب واحد منهم). يقول إنّ النظام السوري هو الذي تخلّص من موسى الصدر (مع أنّ مسؤولية النظام اللّيبي الكاملة عن ذلك معروفة ومثبتة) لكنّه في المقابل يقول إنّ صعود حركة أمل ونجاحها في كسْب الشيعة كان مؤامرة من النظام السوري. كيف ذلك؟ يُسأل في ذلك «المحاربون من أجل السلام». لماذا يصعب عليه الاعتراف: الناس (وبخاصّة الشيعة) هجرت الحزب الشيوعي وكلّ أحزاب الحركة الوطنيّة-وبخاصّة في الجنوب حيث لا نظام سوريّاً موجود- لأنّ الناس «قرفت» من ممارسات التحالف الفلسطيني-اللّبناني. حكمت الناس على الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية بالفشل الذريع. طبعاً، كان الشيوعيّون والقوميّون السوريّون أقلّ عرضةً ونزوعاً للفساد (في سنوات الحرب) لكنّ الناس لم تفرّق بين التنظيمات وضاقت ذرعاً بالفشل الذريع: في تقديم خدمات للناس، في ترشيد الموارد والنفقات الواردة وفي المواجهة العسكريّة ضدّ إسرائيل. الأداء العسكري لقوى التحالف الوطني اللّبناني-الفلسطيني كان مقصِّراً للغاية وكانت العمليّات الفدائيّة مُعدّة للاحتفال بمناسبات إطلاق التنظيمات. الناس خرجت طوعاً من رحم تنظيمات الحركة الوطنية نحو «أمل». ثم يتحدّث عن عمليّة من قِبل الحزب للسيطرة على الضاحية عبر إنزال برمائي (من تدبير إلياس عطاالله) في الأوزاعي. الضاحية لم تعد تابعة للحركة الوطنيّة يومها. أمل وحركات إسلاميّة سادت فيها بحلول 1982، وجرى ذلك من دون مؤامرة سورية. الناس هجرتكم بسببكم فقط.

2) صاحبكم المسؤول العسكري السابق في الحزب الشيوعي اللّبناني العلماني يفكّر طائفيّاً. يورد لكم طائفة من كان معه في السيّارة في الطريق إلى جزين. أكثر من ذلك: يتحدث عن منطقة وادي أبو جميل فيقول إنّها كانت تعجّ بالأوباش، ثم يشرح «شيعة».

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

رئيس التحرير
ابراهيم الأمين

مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

مجلس التحرير
أمل الأندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن
تلفاكس: 01759500 01759597
ص.ب 113/5963

/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/AlakhbarNews

الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
التوزيع
شركة الأوائل
15ـ 01/ 666314 ـ 03 / 828381
الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com